غداً صباح السبت موعدنا على جبل الكرمل في مهرجان الصحف الشيوعية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad • אל־איתיחאד • الصحيفة الشيوعية

الجمعة ١٠ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٦ شوال ١٣٩٥ العدد ٤٣ / ٣٢ VOL 32—43 — 10.10.75



لقاء في ظل الاخوة ومن اجل السلام العادل

حيفا – من مكتب الاتحاد – تتم الاستعدادات الضخمة لاستقبال الالوف من الناس التقدميين ، طلاب السلام العادل اليهود والعرب ، الذين سيشتركون في مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل ابتداء من الساعة التاسعة من صباح يوم غد ، السبت ، في ظلال صنوبر الكرمل .

هذا وجرى اعداد حرش « اورن هيلع » ، قرب دالية الكرمل (وهو الحرش الذي اقيم في ظلاله مهرجان العام الماضي) ، لكي تنعم الجماهير بنزهة شعبية وعائلية رائعة ، من التاسعة صباحا حتى الثالثة من بعد الظهر ، تحت الظلال الوارفة . واقيمت لهذا الغرض المعارض واكشاك بيع الكتب وسوق لبيع التحف وساحة لالعاب الاطفال وساحة للرياضة واكشاك للمكولات والمرطبات كما ستجري المسابقات باليانصيب مختلفة .

وكما كان المهرجان ، في العام الماضي ، على شرف صحيفة « الاتحاد » ولمناسبة مرور ٣٠ عاما على ظهورها ، فمهرجان الغد هو على شرف صحيفة اللجنة المركزية باللغة العبرية ، الزميلة « زوهديرخ » لمناسبة مرور ١٠ سنوات على صدورها اسبوعية ، وعلى شرف الصحيفة الشيوعية بالايديشية ، « ديرفيغ » لمناسبة مرور ١٠ سنوات على صدورها ، أيضا .

وخلال المهرجان سيعقد ، لهذه الغاية ، احتفال شعبي قصير يتكلم فيه الرفيق مئير فلنر سكرتير الحزب العام والرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق يهودا اونغر رئيس تحرير « زوهديرخ » .

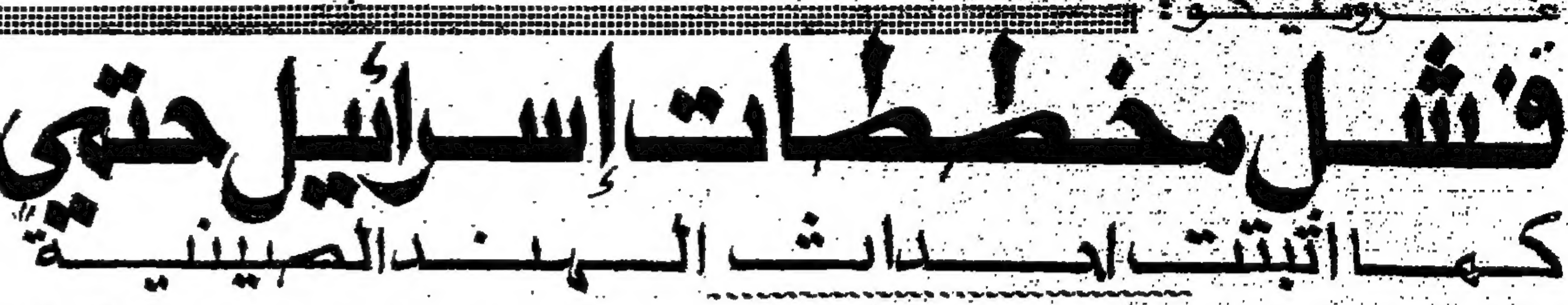
هذا واعدت فروع الحزب الباصات ووسائل النقل الاخرى لسفر الجماهير الى مكان المهرجان وعودتهم الى بيوتهم في نهايته . كما حددت اماكن التجمع في كل مدينة وقرية للسفر الى المهرجان قوافل قوافل في ظل الاعلام الحمراء والشعارات النضالية ومع الاهازيج التي تعبر عن ثقتنا بتحقيق السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب !

وجاءنا من الحزب في حيفا ان نقطة التجمع هي في شارع الخوري .

كما جاءنا من مراسلينا ، في انحاء البلاد المختلفة ، أن الاهتمام الشعبي بالمهرجان ، هذه السنة ، هو اوسع منه في اي وقت مضى بين الجماهير اليهودية والعربية على السواء . وذلك بسبب تعاظم الدور ، خصوصا في هذه الايام ، الذي تقوم به الصحف الشيوعية . وكذلك بسبب تعاظم الاصرار الشعبي على القيام بكل جهد لعدم تأجيل تحقيق السلام العادل .

هذا وهناك شعور عام ، خصوصا بعد نجاح مهرجان العام الماضي ، بان مهرجانات الصحف الشيوعية اصبحت « موسما » شعبيا بحق وبحقيق .

مشهد من الاحتفال الخطابي في مهرجان الصحف الشيوعية في العام الماضي



غروميكو: فشل مخططات إسرائيل حتمي كما اثبتت احداث الهند الصينية

وزير الخارجية السوفييتي يؤكد أن ما حققته سياسة « الخطوات » من مكاسب هو أمر غير ثابت وقائم على حسابات وهمية ومتغيرة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – يلقى المقال الذي نشره وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو ، في العدد الاخير من مجلة « كومونيست » السوفييتية ، اهتماما بالغا في مختلف انحاء العالم لما جاء فيه من تقديرات سوفييتية رسمية لخطورة الوضع الحالي في الشرق الاوسط التابعة من اوهام اتفاقية سيناء .

وقد خصص الوزير السوفييتي مقاله لبرنامج السلام ، الذي قرره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، ولاستعراض تنفيذ هذا البرنامج في المجالات الدولية المختلفة وعلى رأسها النزاع في الشرق الاوسط ومساعي الاتحاد السوفييتي المثابرة والمبدئية ، لتسوية هذا النزاع تسوية عادلة وشاملة .

وحول النزاع في الشرق الاوسط جاء في مقال الرفيق اندريه غروميكو ما يلي :

« يواصل الاتحاد السوفييتي ، تعبيرا عن رغبته في القضاء على بؤرة الحرب ولمنع نشوء أزمات جديدة ، جهوده المثابرة من أجل تسوية عادلة وتحقيق سلام ثابت في الشرق الاوسط .

« فمنذ سنين عديدة تقف المنطقة على حافة الانفجار . وتنشب الحرب من حين لاخر كما حدث في اكتوبر عام ١٩٧٣ . أن السبب في هذا الوضع هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاستفزازات العسكرية اللامحدودة التي تقوم بها اسرائيل ضد الدول العربية المجاورة .

« ولكن .. يتضح لكل من يحاول تقدير الوضع في الشرق الاوسط وتطورات هذا الوضع ان مخططات اسرائيل ستفشل حتما . وتؤكد ذلك التجربة التاريخية والاحداث الاخيرة في الهند الصينية .

« ويجب التكيد ، بادئ ذي بدء ، أنه ما دامت اسرائيل تتبع سياسة عدوانية فلن يسود السلام في المنطقة . كذلك يجب أن يكون واضحا أن أمن اسرائيل ، أيضا ، لا يمكن أن يكون مضمونا ..

« ويجب على تلك الاوساط ، التي تؤيد السياسة الاسرائيلية ، أن تفهم أنه ما دامت اسرائيل تنتهج سياسة الضم والاحتلال فلا يمكن أن تؤمن اسرائيل حتى مجرد وجودها .

« أن حكام اسرائيل يكثرون من التظاهر أمام العالم برغبتهم في التقدم « خطوة خطوة نحو التسوية » . ولكن حتى الناس البسطاء يعرفون أن هذا الطريق ، الذي يعتمد على

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



التزام حافظ الاسد يحطم التالوث الكيسنجري

الرئيس السوري يتعهد بأن لا تجري المفاوضات مع سورية الا اذا جرت ، في الوقت نفسه ، مع الفلسطينيين

دمشق – لا تزال وسائل الاعلام المصرية الرسمية صامتة ، صمت اهل القبور ، عن الخطاب الهام الذي ارتجله الرئيس حافظ الاسد ، في احتفال السادس من اكتوبر في مدرج الجامعة السورية ، وتعهد فيه بأن لا تقبل سورية اجراء اية مفاوضات مرحلية جديدة مع اسرائيل الا اذا جرت ، في الوقت نفسه ، مفاوضات مماثلة مع منظمة التحرير الفلسطينية .

فنزولا على الحاح الجماهير المحتفلة بمرور عامين على حرب تشرين ارتجل الرئيس السوري ، الذي كان حاضرا الاحتفال ، كلمة رصينة رفض فيها الانجرار وراء انور السادات في الكشف عن اسرار حرب اكتوبر كما رفض الانجرار وراء القيادة الساداتية في نقاشها التفصيلي حول ما جرى قبل هذه الحرب وفي اثنائها وحول موقف الاتحاد السوفييتي . واكد حافظ الاسد ان الخلاف الفعلي ، المطروح الان امام جميع الشعوب العربية ، هو الخلاف على اتفاقية سيناء الامريكية بين اسرائيل ومصر التي وقعها انور السادات . واعلن حافظ الاسد انه واثق بان الشعوب العربية اوعى من ان تقع في شراك التهريج ولن تستطيع القضايا الجانبية ، التي يثيرها انور السادات ، ان تصرف انظارها عن قضية الخلاف الاساسية الان وهي اتفاقية سيناء الامريكية .

ولكن اهم ما جاء في كلمة حافظ الاسد هو تعهده الرسمي الصريح ، باسم سورية ، ان يرفض اية

– البقية على صفحة ٥ ع ٧ –



كلمة الاتحاد

انتكاسة مرضية قد تكون حربية!

كان من الافضل لرئيس الحكومة ، رابين ، أن يرى العبرة في الرفض العربي ، الذي يكاد يكون اجماعيا ، لاتفاقية سيناء الامريكية الهزيلة . وهذه العبرة هي أن « انتصارات » كيسنجر انما هي ، بالفعل ، « انتصارات » دونكيشوتية أو مثل البناء الكرتوني على الرغم من انه ربح القيادة الساداتية في مصر .

وكان من الافضل لرئيس الحكومة ، رابين ، أن يستوعب التقدير الرصين الذي جاء في مقال وزير الخارجية السوفييتي (نشرنا مقتطفات منه على هذه الصفحة) . ومفاد هذا التقدير هو أن مكاسب سياسة « الخطوات » الكيسنجرية هي مكاسب وهمية وغير ثابتة ، وانه لا مفر من الانصياع لشروط السلام العادل .

ولكن رئيس الحكومة ، رابين ، لم يفعل ذلك بل صرح تصريحات حربجية في تل ابيب (نشرناها ، ايضا ، على هذه الصفحة) تثبت أنه اصيب بانتكاسة مرضية سياسية تعيد السياسة الاسرائيلية الرسمية الى ما كانت عليه عشية حرب اكتوبر – « يوم الغفران » – ١٩٧٣ . فكما كان وزير الامن آنذاك ، موشي ديان ، يؤكد أنه يرفض السلام مع الانسحاب من شرم الشيخ ويفضل عليه الحرب مع البقاء في شرم الشيخ ، اعلن رئيس الحكومة رابين ، اول امس ، أنه لن ينزل عن

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

بيان الحزب الشيوعي البرتغالي

زمام المبادرة اصبح في ايدي القوى الثورية

لشبونة – أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي ، أول أمس الاربعاء ، بيانا حذر فيه بشدة من الازمة الخطيرة المستمرة في البرتغال . فقوى الثورة المضادة وحركات التخريب اليمينية السرية لاتزال تعمل في البلاد وبدعم من الرجعية العالمية .

وأكد البيان أن هذه الازمة لا تحل عن طريق اجراء تغيير في المؤسسات العليا للسلطة وتقوية اليمين فيها أو عن طريق التحول الى اليمين في سياسة الحكومة . فلحل هذه الازمة يتوجب القيام بنضال مثابر وسريع ضد قوات الثورة المضادة وليس ضد قوى التقدم . والنضال ضد قوى الرجعية هو الشرط الاساسي للحفاظ على الحريات الديمقراطية في البلاد وصيانة المنجزات الثورية فيها .

وجاء في البيان أن الشيوعيين البرتغاليين يقفون ضد الاضطرابات والفوضى ويؤيدون توطيد النظام الديمقراطي وتعزيز الحكم الثوري . واشار الى الوضع الحالي في البرتغال فقال ان ما يميزه هو أن الطبقة العاملة والقوات الثورية انتقلت للرد على قوى الثورة المضادة . ووصف البيان التحرك الثوري ، الذي تشهده البرتغال حاليا ، برد الشعب البرتغالي على مؤامرة الرجعية التي تحاول تغيير وجهة التطور في البرتغال لصالحها . واضاف أن زمام المبادرة الان انتقل الى يد القوى الثورية والعمالية .

واختتم البيان بالتاكيد على أن الحزب الشيوعي البرتغالي يعود ويكرر اقتراحه بعقد لقاء بين كافة التيارات في القوات المسلحة وبين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والاحزاب اليسارية الاخرى وذلك للبحث في خطوات الحل السياسي للازمة ولصد محاولة اعادة الفاشية . وان الشيوعيين يرون في أن حل الازمة يجيء عن طريق تعزيز مواقع حركة القوات المسلحة في المؤسسات العليا للسلطة وفي الاساس في مجلس الثورة والحكومة .

تظاهرات عمالية يشترك فيها الوف الجنود الثوريون

وكانت العاصمة البرتغالية ، لشبونة ، والمدينة الكبيرة الثانية في الشمال ، اوبرتو ، قد شهدتا هذا الاسبوع سلسلة من المظاهرات العمالية الضخمة دفاعا عن الثورة في البرتغال

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

وفد نسائي يهودي – عربي يشترك في مؤتمر برلين العالمي

تل أبيب – في مختلف انحاء العالم تجرى الان الاستعدادات الاخيرة للاشتراك في المؤتمر النسائي العالمي الكبير الذي سيفتتح في برلين في ٢٠ اكتوبر الجاري ويستمر أربعة ايام .

وشعارات المؤتمر هي شعارات سنة المرأة : المساواة والتقدم والسلام . وتنظم المؤتمر لجنة تحضيرية عالمية تمثل مختلف الاراء وتضم منظمات عديدة .

وسيشترك في المؤتمر ٢٠٠٠ مندوبة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

معاهدة صداقة جديدة بين الاتحاد السوفييتي وألمانيا الديموقراطية

موسكو – لمراسلنا – وقع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، والسكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الرفيق ايريش هونيكر ، هذا الاسبوع ، على اتفاقية الصداقة الجديدة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية المانيا الديمقراطية .

وتنظم اتفاقية الصداقة الجديدة العمل المشترك بين البلدين والتعاون المتبادل فيما بينهما وتضع الخطوط العريضة لتطوير هذا التعاون في السنوات القادمة وفي جميع المجالات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والسياسية والثقافية .

وكان وفد حزبي وحكومي كبير من جمهورية المانيا الديموقراطية ، برئاسة الرفيق هونيكر ، قد وصل الى العاصمة السوفييتية يوم الاثنين الماضي . واجرى سلسلة من المحادثات الهامة

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الجلاد فرانكو في وجه الثوار

برشلونه – من المتوقع ان تعلن الحكومة الاسبانية ، اليوم (الجمعة) ، حالة الطوارئ في البلاد لمواجهة ثوار الباسك الذين صعدوا من عملياتهم مؤخرا ضد نظام فرانكو في أعقاب اعدام الثوار الخمسة في ٢٧ أيلول الماضي الامر الذي سيؤدي الى تجدد التظاهرات والاحتجاجات .

وكان الثوار المسلحون قد هاجموا ، أول أمس ، نكتة البوليس بالمدافع الرشاشة مما ادى الى مقتل اثنين من رجال البوليس . وبهذا ارتفع عدد رجال البوليس الذين قتلوا هذه السنة الى ١٩ . وقد قتل ٩ منهم منذ اعدام الثوار .

هذا وقد جرح ملحق عسكري في السفارة الاسبانية في باريس جراحا خطرة عندما اطلقت عليه النار في ضواحي باريس أول أمس .

رابين لا ينزل عن الجولان ولو أدى الامر الى حرب !

تل ابيب – اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، ان اسرائيل غير مستعدة للتخلي عن هضبة الجولان حتى بعد التوقيع على اتفاقية سلام .

وقال رابين ، الذي كان يتحدث اول امس امام الجمهور في متحف تل ابيب : « انه من الضروري ، في عشية ٣٠ نوفمبر (وهو الموعد الذي ينتهي فيه انتداب قوات الامم المتحدة في الجولان) ، ان نستعد ليس فقط بالمفهوم السياسي وانما يجب أن نأخذ بعين الاعتبار امكانيات اخرى » !

واوضح رابين أن اسرائيل وظفت في الجولان مبالغ ضخمة في بناء المستوطنات وان الاحتفاظ بالجولان في حالة تهديد عسكري هي قضية عسكرية من الدرجة الاولى . وقال : « اذا تعرضت الهضبة الى التهديد كما حصل في عيد الغفران فان الرد على ذلك سيكون في الاساس عظمة الجيش الاسرائيلي » !!

الصهيونية: عنصرية

امريكا وحلف الاطلسي يعارضان في اعتبار الصهيونية حركة عنصرية .. والسوفييت يشجبون الصهيونية

الامم المتحدة – تضامن مندوبو دول السوق الاوروبية المشتركة مع مندوب الولايات المتحدة في ابداء أشد المعارضة لاقتراح باعتبار الصهيونية حركة عنصرية . وكان مندوبو كوبا وليبيا والصومال وسورية واليمن الجنوبي قد قدموا هذا الاقتراح الى اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية التابعة للامم المتحدة .

وقد ايد مندوبو الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى واغلبية دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هذا الاقتراح الذي يدعو الى منع « العنصرية والابرتهايد (التمييز العرقي ضد السود) والكولونيالية (الاستيطان الاستعماري) والصهيونية » .

وكان أشد المعارضين في ذكر الصهيونية ، بين الحركات العنصرية التي يجب منعها والمعاقبة عليها ، المندوب الامريكي في اللجنة مهددا بان ذكر الصهيونية سيسيء الى « خطوات السلام » في الشرق الاوسط .

هذا وتأجل التصويت في اللجنة على الاقتراح بطلب من أصحاب الاقتراح نفسه وذلك للتغلب على المعارضة الامريكية ومعارضة مندوبي حلف الاطلسي .

احتمال تأجيل قرار الكونغرس

واشنطن – اقر مجلس النواب الامريكي ، بتعديلين طفيفين امس الخميس ، ارسال ٢٠٠ « فني » امريكي الى سيناء . ورفض اقتراحا بتحديد اقامة هؤلاء « الفنيين » لمدة سنتين فقط . ومن المنتظر ان يقوم مجلس الشيوخ ، اليوم الجمعة ، ببحث اقرار هذا الامر . فاذا لم يوافق على قرار مجلس النواب بنصه الكامل يصبح من الضروري عقد جلسة مشتركة للمجلسين . ولن يكون من الممكن عقد هذه الجلسة الا بعد عشرة أيام نظرا لعطلة مجلس النواب . وفي هذه الاثناء تصر الحكومة الاسرائيلية على تأجيل تنفيذ اتفاقية سيناء لحين اقرار الكونغرس الامريكي ارسال «الفنيين» بما في ذلك تأجيل تسليم آبار النفط في ابو رديس الى المصريين .

شاه ايران والتمرد الكردي

بيروت – اعترف شاه ايران ، في حديث مع محمد حسنين هيكل نشرته صحيفة « الانوار » البيروتية امس ، انه كان وراء التمرد الكردي الانفصالي في العراق . فلما توقف عن تأييده – قال – انهار ! كما اعترف أن التعاون الايراني – الاسرائيلي كان واسع النطاق ولم يقتصر على شؤون الاستخبارات العسكرية فقط . وذلك في زمن عبد الناصر وجريا مع المثل « عدو عدوي صديقي » . أما الان ، في زمن انور السادات – قال – كل شيء تغير ..

انفجار الوضع في لبنان

مؤامرة امبريالية رجعية صهيونية

بيروت – نقضت قطعان « الكتائب » الفاشية اتفاقية وقف النار ، التي توصلت اليها لجنة المصالحة الوطنية في لبنان مساء أمس الاول ، الاربعاء ، فتجدد الاحتراب الدموي الذي هو « حلقة في مؤامرة امبريالية – رجعية – صهيونية ضد قوى التقدم ووحدتها مع حركة المقاومة الفلسطينية » كما جاء في بيان مشترك أصدرته اتحادات النقابات السورية واللبنانية هذا الاسبوع .

وتفيد التقارير الاخيرة ان عدد الضحايا ، في هذه الجولة الدموية الجديدة ، قد زاد على ٥٠ قتيلا .

وتوجه رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامي ، الى دمشق صباح امس لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد علما بانه كان لسورية دورا رئيسيا في وقف الجولات السابقة وفي البدء بالمصالحة الوطنية .

وأما الصحف الساداتية في مصر فقد انضمت الى الصحف الرجعية في اسرائيل وفي التحريض على المنظمات الفلسطينية وتحميلها مسؤولية الحرب الاهلية مع أن المنظمات الفلسطينية قامت بدور رئيسي في حصر الاقتتال وفي اعادة الهدوء .

وبلغت الوقاحة بالصحفي الرجعي الفاروقي مصطفى أمين ، حد الزعم بان موقف الفلسطينيين حال دون الرئيس انور السادات وما « حاوله » من التوسط لحقن الدماء . هذا مع انه أصبح واضحا للرأي العام العربي

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

مأخوذ من

كل التأييد لمؤتمر الدفاع عن الاراضي - الناصرة ١٨/١/٧٥

عالم اليوم

الباسك شعب قديم يقاتل دفاعاً عن حريته

منذ أن اقدم النظام الفرنكوى الفاشي على جريمته المروعة ، فاعدم خمسة من الشبان الباسكيين المناهضين للفاشية ، وكفاح الشعب الباسكى يتصدر صفحات الصحف الكبرى ونشرات الاخبار .

والباسك شعب عريق فى القدم يعيش فى منطقة تمتد بين خليج الباسكاى ، فى أسبانيا ، وسفوح التلال الغربية لجبال البيرانيس فى فرنسا . وتدل الاحصائيات شبه الرسمية الاخيرة أن قرابة ٧٥٠ الفا من الباسك يعيشون فى اسبانيا و ١٢٠ الفا فى فرنسا .

والباسك شعب نشيط ومجد يعمل فى الزراعة وبناء السفن وفى البحر . ولغتهم غريبة عن اللغات الهندو — أوروبية المعروفة فى القارة الاوروبية . فلا يربطها شيء بالفرنسية أو اللاتينية أو الجرمانية او الانجليزية أو الاسبانية وغيرها .ولا يعرف لها صلة بلغة أخرى . ويعتقد انها انحدرت من لغة قبائل الفاسكونس (أصل الباسك) وتأثرت بلغات قبائل الرومان القديمة .

وتاريخ الباسك موضع اجتهادات متضاربة . فقد سجل مؤرخو الرومان ان قبائل الفاسكون عاشت قديما فى منطقة نافارى (أرض الباسك اليوم) وقد حاربوا الفرنجة والنورماندين وقبائل المور والفيسكوس .وعرفوابدفاعهم المستمر عن مناطقهم التى كانوا يسكنونها . وكانوا آخر الشعوب الاوروبية التى التحقت بالمسيحية .

وقد تمتع شعب الباسك ، فى العصور الوسطى ، بالحكم الذاتى فحصلوا على امتيازات فى التجارة والضرائب والخدمة العسكرية . الا ان هذه الامتيازات الغيت فى القسم الباسكى التابع لفرنسا ابان الثورة الفرنسية فى نهاية القرن الثامن عشر . فخسر بذلك الباسك (الفرنسيون) استقلالهم الذاتى . وفى أسبانيا الغيت هذه الامتيازات فى نهاية القرن التاسع عشر كرد على ازدياد الشعور الوطنى لدى الباسكين .

ومنذ ذلك الحين وشعب الباسك يقاتل دفاعا عن حريته وعن حقه فى الحكم الذاتى ويقاوم مخططات الحكام الاسبان الرامية الى القضاء على تقاليده الوطنية ولغته ومشاعره القومية ، عامة .

وحين انتصرت الجمهورية ، فى عام ١٩٣١، نشأت امكانيةفعلية وواقعية لمنح الباسك الحكم الذاتى . وعندما تعرضت الجمهورية لهجوم الفاشية عليها وقف الباسك يدافعون عنها بجراة وبطولة . وحاربوا الى جانب الجيش الجمهورى فى وجه الغزو الفاشى ، الذى قاده فرانكو ، وضد التدخل الالمانى النازى الى جانب الفاشيين الاسبان .

ومع أن الجمهورية الاسبانية هزمت فى عام ١٩٣٦ الا أن الباسك واصلوا القتال دفاعا عن حريتهم . ولم يهزموا الا فى عام ١٩٣٧ بعد أن دمرت المقاتلات الالمانية النازية من الجو العاصمة الروحية لشعب الباسك والمدينة الاثرية الجميلة غيرنيكا ، التى خلدها الرسامالاسبانى الخالد ، بيكاسو ، فىلوحته المشهورة ، غيرنيكا ، والتى تصور جرائم ووحشية الفاشية والنازية .

لكن الباسك المعروفين بدفاعهم عن حريتهم ووطنهم لم يستسلموا وان هزموا فى ميدان القتال العسكرى . فهم يواصلون اليوم ، ومع الجبهة الديمقراطية الاسبانية ، الكفاح ضد النظام الفرنكوى الرهيب فى أسبانيا .

(مراقب)

حنا مويس :

التطوير ممكن تماما دون مصادرة الاراضي

فيما يلى مقتطفات من خطاب السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامةالمحلى فى ٢-١-٧٥ :

« اننا نعلن للملأ احتجاجنا واستنكارنا للمخططات والمشاريع التى تبرمج لمصادرة قسم كبير من البقية الباقية من الاراضى العربية بحجة التطوير واعطاء الصفة القانونية المصادرة . لقد اصبحت القوانين العنصرية الصفة المميزة ضدنا ، ابتداء من قانون الحاضر غائب الى قانون الاراضى البور والموات الى مخطط تهويد الجليل . وجميعها لها هدف واحد هو مصادرة الاراضى العربية وضمها الى المستوطنات اليهودية ، بينما تظل القرى العربية محرومة من التطوير .

فالناصرة العليا « يحق » لها ضم اراضى من اربع قرى عربية ، وكرمئيل « يحق » لها الاستيلاء على اراضى قرى الشاغور المجاورة .

لقد صودر اكثر من مليون دونم من الاراضى العربية منذ قيام الدولة ، وفقدت القرية العربية صفاتها الزراعية ، وبالمقابل لم تقم فيها مشاريع صناعية . وانخفضت نسبة الذين يعتاشون من الزراعة الى ١٥ ٪ . واصبح ٧٠ ٪ من مجموع الايدى العاملة القروية تعمل خارج القرية . والنسبة بين الشباب تبلغ ٩٠ ٪ . ويمكن التساؤل ماذا يجرى لهؤلاء فى حالة حدوث أزمة ؟ .

من هنا تبرز اهمية التمسك بالارض كمصدر رزق . والمثل يقول من لا ارض له لا وطن له . لذلك نعارض بكل شدة مشروع تهويد الجليل . والمؤتمر القطرى فى الناصرة سيوحد هذه المعارضة

لقد كانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية من اوائل من نبهوا الى خطر مشروع تهويد الجليل . وقد بحثنا الموضوع وأرسلنا الاحتجاجات الى المراجع المختصة . كما قدمنا احتجاجا على ضريبتى الملك وتمويل الشراء للسيد اسحاق رابين رئيس الوزراء فى اجتماعنا معه فى ١٧-١٢-٧٤ .

لقد جاءنا رد الوزير على اعتراضنا فكان كما يلى :

« هذه الضريبة تجبى فقط فى المناطق التى حددت كمناطق بلدية (فى المحيط العربى بلديتان : الناصرة وشفا عمرو)

* المواطن الذى يسكن فى منطقة بلدية ومدخولاته من الزراعة تشكل اكثر من ٥٠ ٪ من دخله العام يعفى من هذه الضريبة .

* أما الذى تشكل مدخولاته من الزراعة اقل من نصف دخله العام فيدفع الضريبة نسبيا كما يلى :

١ — دونم مشجر يقدر ثمنه باكثر من ٢٥ الف ليرة يلزم صاحبه بدفع ٢،٥ ٪ سنويا عن ما يزيد عن ٢٥ الف ليرة .

٢ — الارض ضمن نطاق البلدية يدفع صاحبها ٢،٤٢٪ من قيمة الارض سنويا » .

ولان هذه الضريبة اقرت فى الكنيست لذلك ينبغى ان تنحصر جهودنا فى امرين : الاول طلب اعادة النظر فى الضريبة فى الكنيست والثانى الاصرار على ابقاء اعتبار قرانا مناطق زراعية.

كذلك اعلنت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رفضها للخارطة الهيكلية للجليل .كما رفضتها المجالس المحلية .

باطلاعنا على هذه الخارطة اكتشفنا تغيرا بسيطا هو تغيير اسم المنطقة شمالى شارع الرامة — البقيعة من « بارك لنومي » لـ « روم هجليل » الى « جان لنومي لتسوق هجليل » ومعروف انه فى هذه المنطقة اكثر من ٥٠٠ بيتا تابعا للرامة ، واراضى كثيرة يملكها اصحابها من الرامة ، وهى منطقة حيوية للرامة وضرورية لها للغاية . اما زيتون الرامة فقد سمى شمورت نوف . لذلك رفضنا الخارطة المذكورة .

هذا جزء من كل . ونحن لا نعارض التطوير . لكن لا نرضى ان يكون على حسابنا . التطوير لا يستدعي مصادرة الارض من اصحابها .

لذلك ندعو لانجاح مؤتمر الدفاع عن الاراضي العتيد فى الناصرة الذى سيعلن رفض شعبنا لقطع موارد رزقه وتشبثه بوطنه وارضه .

تعاظم التأييد فى القرى العربية لمؤتمر الدفاع عن الاراضى

حيفا — مراسل الاتحاد — تلبية لنداء لجنة المبادرة لمؤتمر الاراضي لاتزال عرائض التأييد تنهال على سكرتيرية اللجنة التحضيرية للمؤتمر . وقد وقع على هذه العرائض فضلا عمن نشرنا اسماءهم فى أعداد سابقة :

كفر كنا :

احمد فياض خمايسة (رئيس المجلس المحلي) . واللاكون داهود سعد عيد ، سليم يعقوب الاعوج ، رجب محيي طه ، محمد عبد القادر كريم ، واحمد عبد القادر كريم .

شفاعمرو

صبحي حمادة (عضو المجلس البلدي) ، ابراهيم نموم ، لبيب فرح ، صالح علي حماده ، منيب نجيب الياس ، الياس ميخائيل عوض ، عبد نكد ، الدكتور يوسف موادية ، ميلاد قسيس ، محمد نعيم قاسم نفاع ، داود الجمال ، بولس حداد (فلاح) ، جمال حسون (مزارع) ، انيس خطيب ، جبور يوسف جبور (رئيس البلدية الاسبق) ، عاطف انيس عبود (طبيب اسنان) ، سالم صليبا ومحمود خطيب .

دير حنا

المزارعون : علي عواد خطيب ، علي حسين خطيب ، ابراهيم خليل حسين ، شفيق عطوان ، جمعة خلايلة ، احمد يوسف شحادة ،محمد مريسات ، سعيد علي خطيب ، صالح نجيب ، مصطفى حسن العلي ، علي نمر الشبلي ، صالح محمد دغش ، مصطفى نمر ، ميخائيل مطلق خوري ، زكي شاكر خطيب ، محمد شاكر خطيب . والملاك حنا موسى حوراني ، والعامل مصطفى ابو الحوف . كما وقع النداء محمد نمر حسين رئيس المجلس المحلي فى دير حنا والاعضاء : عوض احمد خلايلة ، وحيدر سالم .

طرعان

محمود مصطفى حسين (ملاك)، يوسف عوض زدعيني ، امين اسعد سمعان ، علي موسى ابو ذيبه ، محمود صباح ، مرزوق شحاده ، سليمان عبد الحليم ، علي يوسف حسن ، رئيس المجلس المحلي يونس نصار ، وامام القرية الشيخ محمود يونس شعبان ، والاب ميخائيل خوري رئيس الطائفة الارثوذكسية واعضاء المجلس صليم كايد غبن وسعيد بدر .

الرامة

الشيخ فرهود فرهود (امام الطائفة الدرزية) ، ابراهيم حنا ارشيد (محام)، ورئيس المجلس المحلي ، حنا ناصيف مويس ، واعضاء المجلس: ابراهيم شحادة خليل ، جرمس ابراهيم دوحه ، وكمال يوسف غطاس ، وحنا خليل قنادري (مزارع) ، الدكتور عطا الله شيبان ، شكيب جهشان (معلم) فرج شيبان (محاضر جامعي) ، نافذ جاكي (معلم) غطاس غطاس (معلم)، الدكتور انور عوض ، المحامي حبيب ابو حلو ، سلمان شحاده (تاجر) ، نبيل داود ، شحاده فيليب شحاده، فيكتور غندور (سكرتير المجلس المحلي) ، الدكتور نبيل شحاده حنا ، وعاصم خطيب (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية) .

تاريخ نهب الارض فى المثلث

بقلم : محمود حسين حصرى — أم الفحم

من قبل عشرين سنة ونحن نسمع بهذين الشعارين اللذين تبنتهما حكومات اسرائيل المتعاقبة وكافة الاحزاب الصهيونية : تهويد الجليل واستيطان المثلث !

ولم يكن الحكم العسكرى ، الذى فرض على المناطق العربية ردحا كبيرا من الزمن ، الا وسيلة لسلب الاراضى العربية بمختلف الطرق . وعندما قدمت اربعة احزاب ، قبيل انتخابات الكنيست الثالثة عام ١٩٥٥ ، مشاريع قرارات للكنيستلالغاء الحكمالعسكرى، رد عليهم رئيس الحكومة فى حينه السيد دافيد بن غوريون فقال : انه يأسف لموقف هذه الاحزاب المتزلفة للجماهير العربية طمعا باصواتها فى الانتخابات القادمة ، متجاهلين ما اتفقوا عليه سوية مع بقية الاحزاب الصهيونية المؤتلفة والمعارضة من ضرورة فرض الحكم العسكرى والذي لم يحقق بعد اهدافه . وردا على اسئلة الصحفيين عما يعنيه بقوله ان الحكم العسكرى لم يحقق اهدافه بعد اجاب تهويد الجليل واستيطان المثلث !

وهكذا فقد داس الحكم العسكرى والقوانين التى سنت لسلب الارض العربية على المواثيق الدولية واتفاقية رودس التى الحقت المثلث بموجبها باسرائيل ليكون تحت ادارتها المدنية وليس هدفا للنهب والاستيطان كما حدث فعلا .

ان مأساة قرى المثلث تفوق الوصف. فقرية ام الفحم مثلا اكبر القرى العربية فى اسرائيل كانت تملك ١٤٠ الف دونم . وقد تفرع منها مجموعة من القرى الصغيرة . وفى سنة ١٩٤٨ طرد سكان قريتي المنسه واللجون (مجدو) فعادوا الى القرية الام ام الفحم . وبهذا استولى على اكثر من ٦٠ الف دونم من اخصب اراضى مرج ابن عامر . وبعد انسحاب الجيش العراقى عام ١٩٤٩ تعدت اسرائيل خط الهدنة بحجة تكوين منطقة امن او تدريب تبدأ من قرية سالم وزلفة شرقا حتى كفر قرع . وبذلك حرم سكان المثلث من الوف الدونمات ومن هذه المنطقة طرد سكان قريتيالبويشات ومعاوية وهدمتا بأوامر من الحاكم العسكرى . وبعد كفاح عنيد بقيادة شيوعيي أم الفحم أعيد سكان معاوية . اما البويشات فما تزال مهدومة حتى اليوم ومحرمة على اهاليها .

ولم تتوقف يد السلب عند هذا الحد بل امتدت لتقتطع ٥ آلاف دونم أخرى من أم الفحم لمستوطنة « مى عمى » ولتدعى ملكية ١٢ الف دونم من مراعى القرية بحجة انها كانت مسجلة باسم المندوب السامى . هذا الى جانب شتى أساليب النهب باسم القانون او بغير قانون .

وهكذا اصبحت ام الفحم ، ذات ال ١٧ الف انسان ، لا تملك أكثر من ١٥ الف دونم اكثرها صخرية ووعرية.

أما قريتا عارة وعرعرة ، اللتان يبلغ سكانهما ٨ آلاف نسمة ، فلم يتبق لهما من اصل ٥٥ ألف دونم أكثر من ٩ آلاف دونم . وكفر قرع ، ذات ال ٦ آلاف مواطن ، لا تملك اليوم أكثر من ٥٥٠٠ دونم ، بما فى ذلك مسطح القرية ، من أصل ٤٤ الف دونم . اما زلفة فلم يبق فى حوزة سكانها ال ١٥٠٠ الا ٨٠٠ دونم فقط من أصل ٣ آلاف .

منطقة عسكرية على طول الخط الاخضر

وهذه المنطقة تضيق وتتسع حسب الحاجة . ففى المنطقة الوسطى من المثلث الشمالى شملت أراضى قرى ميسر وام القطف وبرطعة حيث لم يبق لهذه القرى غير البيوت . واتبعت منطقة عسكرية للتدريب فى الظاهر وفى الواقع لتصفية ما تبقى من أراضى عربية . وقد عالجت الصحف قضية قريتي ام القطف وبرطعة اكثر من مرة كان آخرها سنة ١٩٧٣ حين استولى كيبوتس « معنيت » على ستة آلاف دونم من مراعى ام القطف وسيجها ووضعت حدود أمنية جديدة على أعتاب بيوت برطعة لصالح الكيبوتس كاتسير .

تقرير لجنة رتنر وجريمة كفر قاسم

لقد اعدت السلطات برنامجا مسبقا للجنة المذكورة مرفقا بحملة من المظاهر الامنية . ورافقت اللجنة عند مرورها بالمثلث مصفحات شرطة الحدود وطائرة استكشاف . ولدى كل منعطف نصبت لافتة بخط صارخ « انتبه ! أمامك خطر الحدود ! » .

وجاء فى التقرير رقم ٥ : ان المنطقة الممتدة من كفر قاسم جنوبا حتى قرية سالم شمالا تكون قطاعا جميع سكانه من العرب المسلمين الذين تربطهم بالسكان خلف الحدود مباشرة روابط القربى ، وتشكل بموقعها وسكانها منطقة الغزو العميق لاسرائيل حال قيام حرب بين اسرائيل والدول العربية. ولم نلبث أن رأينا نتائج هذا التحريض الدموى فى مجزرة كفر قاسم التى كانت نسخة من مخطط التشريد فى سنة ١٩٤٨ . وقد فضحت شهادات منفذى الجريمة أن الاوامر كانت صريحة بوجوب تشريد سكان المثلث وأرهابهم بقتل مواطنين دون رحمة ، واحكام الطوق من جميع الجهات باستثناء الجبهة الشرقية على أمل أن يفر سكان المثلث عبر الحدود بجلودهم كما علمت تجربة التشريد فى ١٩٤٨ .

ولكن التاريخ لا يعود القهقرى . وليس صدفة أن حكام اسرائيل يقفون ذلك الموقف المعزول عالميا والذى لا يحسدهم عليه احد وأصبحوا يقارنون بحكام الانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا وروديسيا ويلوح بطرد اسرائيل او تعليق عضويتها فى الامم المتحدة . والجماهير العربية أصبحت من الوعى بحيث تدرك ما يدور حولها ، وهى لن تسمح بهدر حقوقها تحت ستار مشاريع مشبوهة . ولن يضيع حق وراءه مطالب وشعب متحد .

المعلق فى راديو موسكو :

ينبغى وضع القضية الفلسطينية فى مركز اهتمام الرأى العام

(اذيع هذا التعليق الهام يوم ١٠/١/٧٥)

تفيد الصحف أن الاردن دعا من جديد الى التسوية التامة الشاملة لقضية الشرق الاوسط ومن ضمنها الضمان الحتمي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقد ادلى بهذا التصريح الملك حسين ، ملك الاردن ، فى حديث له مع وكالة انباء لبنان . واكد الملك حسين ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ومن الواضح أن هذا التصريح يعكس المطالبة المتزايدة فى العالم العربي أجمع بوضع القضية الفلسطينية فى مركز اهتمام الرأي العام وفقا للمكان الذي ينبغي أن تشغله فى تسوية قضية الشرق الاوسط .

ويثير الوضع الناشيء الان فى الشرق الاوسط موجة من القلق المشروع للرأي العام فى البلدان العربية المشتركة مباشرة فى أزمة الشرق الاوسط وفى البلدان العربية البعيدة عن ساحة النزاع .

فمثلا عبرت الصحف الرسمية الجزائرية مرارا فى الايام الاخيرة عن اهتمام البلدان العربية الشقيقة بضرورة تعزيز تأييد العرب للقضية الفلسطينية التي يحاول المعتدي الاسرائيلي وحماته تجاهلها بشكل سافر .

وتقول الصحف الرئيسية فى عديد من البلدان العربية انه لايمكن السماح بان تؤدي الاختلافات فى الموقف ازاء تسوية قضية الشرق الاوسط الى اضعاف موقف العرب المشترك من القضية الفلسطينية . ويتاكد شرعية هذه النداءات امام مايقوم به المعتدي وحماته ، الذين يستغلون الخلافات بين العرب ويحاولون تجاهلالقضية الفلسطينية. بل انهم يتجاهلونها تماما الان فى تعليقاتهم على مايسمى بالبحث عن طرق لتسوية قضية الشرق الاوسط .

ويظهر ، استنادا الى تصريحات حكام اسرائيل والصحف ، أن حكام اسرائيل ناموا على الوهم بانه قضي على قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد فى الرباط حول القضية الفلسطينية .

ومن المعروف أن جوهر هذه القرارات ينحصر فى أن جميع البلدان العربية اعترفت بان القضية الفلسطينية هي حجر الزاوية فى تسوية قضية الشرق الاوسط، وتعهدت بابداء التأييد الشامل لمنظمة التحرير الفلسطينية فى استرداد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة بما فيها حقه فى تاسيس دولته .

وأشارت الصحف العربية ، وقت ذاك ، الى أن القضية الفلسطينية لايمكن تحريكها من مكانها الا بعد ضمان وحدة الاجراءات والنشاط الضروري لجميع العرب فى هذا الاتجاه .

وفى الواقع يتوقف نجاح القضية الفلسطينية ، بالدرجة الاولى ، على العرب أنفسهم . أليس من المميز أن النجاحات الاولى للفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية احرزت بعد مؤتمر الرباط نتيجة للجهود المشتركة التي قدمتها البلدان العربية فى دورة الجمعية العامة التي عقدت فى العام الماضي ، تلك الجهود التي حظيت بتأييد الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية فى العالم ؟

لقد اعلن غروميكو وزير الخارجية السوفياتي ، فى الخطاب الذي القاه مؤخرا فى الدورة الثلاثين للجمعية العامة ، انه من الضروري استئناف مؤتمر جنيف لاقرار السلام باشتراك جميع الاطراف المعنية ومن بينها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية . وقال أن حل القضية الفلسطينية هو جزء لا يتجزأ من التسوية العامة لقضية الشرق الاوسط . وهذا الان أمر بديهي ولا يستطيع الساسة ان يتظاهروا بانهم لايلاحظون ذلك .

بناء ألفي مشروع صناعي بمعاونة الاتحاد السوفييتي

نيويورك — تاس — دعا المندوب السوفييتي فى لجنة الجمعية العامة للأمم المتحدة والمختصة بالشؤون الاقتصادية والمالية ، دعا المشتركين فى الدورة الحالية الى تركيز الاهتمام على ازالة عدم التكافؤ فى العلاقات الاقتصادية الدولية . واشار الى ان عملية الانفراج تخلق المهدات المؤدية لاعادة بناء هذه العلاقات على اساس العدالة . وقال ان للاتحاد السوفييتي اتفاقيات مع ٥٤ دولة من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وانه يقدم لهما المعاونة فى بناء ٢٠٠٠ مشروع من مختلف المشاريع . واكد ان الاتحاد السوفييتي سيواصل توطيد التعاون مع الدول النامية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع الرامة

يدعوكم الى اجتماع مع الدكتور **اميل توما** فى محاضرة حول : **سياسة الاتحاد السوفييتى فى الشرق الاوسط فى الوضع الراهن** . وذلك اليوم ، الجمعة ١٠-١-١٩٧٥ ، الساعة السابعة مساء فى نادى حركة الصداقة .

كيف تنهب الحكومة اراضي المشاع القروي ؟

بقلم المحامي محمد ميعاري

اراضي المشاع القروي ... من هو صاحبها ؟ تنظر المحاكم هذه الايام عددا من القضايا المتعلقة باراض تعود ملكيتها والتصرف بها الى مجموعة سكان قرية معينة بصفتها مشاعا قرويا يستعمله كل الناس فى القرية .

وحقيقة هذه القضية انه انطلاقا من حياة التعاون بين فلاحي قرانا، وبطريقة اشبه ماتكون بالاشتراكية البدائية ، فقد خصص سكان القرية مساحات من الارض لاستعمال جميع السكان ، كالبيادر . فكل فلاح له الحق أن يدرس محصوله من القمح والشعير على هذه البيادر حسب ترتيب يتفق عليه بين الفلاحين . أو « مراح العجال »مثلا حيث يجمع الفلاحون مواشيهم فى مكان معين لكي يأخذها الراعي الى مراعيها . وحتى بعض هذه المراعي نفسها خصصت بدورها لرعي جميع مواشي القرية .

وهكذا اصبح حكم هذه الاراضي انها تتبع جميع سكان القرية وتعود ملكيتها المشاعية لهم . وحدث فى اثناء اجراءات عملية تسوية الاراضى منذ زمن الانتداب ، حيث يدعى كل صاحب ملك يملكه لكي يتسجل باسمه فى دائرة الطابو بعد اتمام عملية التسوية ، أن حق الادعاء بهذه الاراضي المسماة بالمشاع القروى يعود لجميع سكان القرية ، ملكية مشاعية غير مفرزة .

ولكن هنا ثارت قضية شكلية فى طبيعتها فبسبب تعدد سكان القرية وعدم امكانية تسجيلهم جميعا كمالكين لهذه الارض ، وبسبب غياب كل سلطة محلية تمثل مصالح جميع سكان القرية ، فقد سجلت هذه الاراضي باسم المندوب السامي بصفته مؤتمنا على مصلحة السكان فى هذه القرية أو تلك ، وفى حالات قليلة سجلت مثل هذه الاراضي باسم مختار القرية .

وهذا الوضع ، بصيغته القانونية ، اشبه ما يكون بقضية القصر او المجانين الذين لايستطيعون تسجيل اسمائهم كمالكين بصفتهم الشخصية لوجود المانع القانوني ، فيعينون لهم «وصيا» أو « مؤتمنا » تسجل الارض باسمه لصالح القصر او المجانين .

وواضح قانونيا ومنطقيا ان الوصي هذا ليس له اي حق شخصي بالارض المسجلة باسمه على هذه الصورة . والملكية الحقيقية تتبع من توكل عنهم حتى يزول المانع القانوني فتسجل الارض باسمهم .

وهذه القرى العربية ، التي كانت « قاصرة » فى حينه لعدم وجود سلطة محلية تمثلها ، تسجلت أراضيها المشاعية باسم المندوب السامي كوصي عليها الى حين زوال المانع القانوني .

وهنا اريد ان اشدد على نقطة هامة وهي ان تسجيل المشاع القروي، كما ذكر اعلاه باسم المندوب السامي ، يختلف كل الاختلاف عن تسجيل اراضي باسمه بصفته يملك الاراضي العامة التابعة للدولة وبصفته رأسا لهذه الدولة . فتسجيله فى هذه الحالة الأخيرة ،من الناحية القانونية ، يعطيه حق ملكية الاراضي المسجلة باسمه .

لقد كان هذا الامر واضحا خلال فترة الانتداب وفى السنوات الاولى من قيام الدولة .

ولكن شهية الاستيلاء على الاراضي العربية من قبل الحكومة ، التي لازالت تتفتح على مر الايام ، وجدت فى هذا التسجيل منفذا للاستيلاء وسلخ اراضي المشاع القروي وضمها الى ملكية الدولة .

فقد استغلت السلطة فى تنفيذ مخططها هذا على قانون املاك الدولة لسنة ١٩٥٢ حيث نص هذا القانون على ان كل [illegible] باسم المندوب السامي تكون ملكا تابعة لدولة اسرائيل .

وواضح انه حتى حسب نصوص هذا القانون فان المقصود هو الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي بصفته الشخصية وكرأس للدولة المنتدبة ، ولكنه لايشمل ولا يمكن ان يشمل الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي بصفته وصيا او مؤتمنا على اراضي تتبع للغير .

وانطلاقا من هذا المنطق الغريب ودون مراعاة لاية اجراءات قانونية ، ومن دون علم سكان القرى وسلطاتها المحلية ، باشرت الدولة بنقل هذه الاراضي من اسم المندوب السامي « الوصي » وتسجيلها باسمها ملكية تامة غير منقوصة .

وبعودة الى وصية القصر لتوضيح الامر . فلو ان وصيا تسجل باسم قاصرين ، واتفق مع شخص آخر على بيعه جميع ما يملك ، او ان الحكومة صادرت جميع ما يملكه هذا الشخص من اراضيه . هل من المعقول ان يشمل مثل هذا العقد او هذه المصادرة اراضي كان وصيا عليها [illegible] والجواب ، قانونيا ومنطقيا ، لا بالقطع .

والحكومة اليوم ، التي كما عهدناها لاتتقيد بكل منطق او قانون اذا كانت القضية تتعلق بسرقة الاراضي العربية ، وبطريقة تحطم المنطق وكل القواعد القانونية ، تدعي انها المالكة لكل ماهو مسجل باسم المندوب السامي حتى بصفته وصيا على المشاع القروي .

وبهذا الا منطق ، وبهذه السخرية من قول جميع القانونيين فى العالم ، تعمل الحكومة جاهدة للاستيلاء على آلاف الدونمات فى الفار وعين ماهل ونتسرة الناصرة وسولم وغيرها من القرى العربية . مع العلم أن المانع القانوني الذي كان قائما بعدم وجود سلطة محلية تمثل القرية قد زال . وتوجد فى هذه القرى اليوم سلطات محلية من حقها أن تسجل هذه الارض باسمها لمصلحة سكان القرية .

وهذه حلقة جديدة ولكنها مفضوحة فى سلسلة الاستيلاء على اراضي العرب ونزع ملكيتهم لصالح الدولة .

بقي ان يقول القضاء كلمته فى هذه القضايا ونحن ننتظر !

ولكن المهم هو ماهي الكلمة التي سيقولها شعبنا العربي ازاء هذا التهريج والذي يهدف الى تجريد قرانا من اراضيها المشاعية ؟ والجواب بلا شك ، وهذا اضعف الايمان ، سيكون مؤتمر الدفاع ضد مصادرة الاراضي العربية ، الذي سيعقد فى الناصرة يوم ١٨-١-٧٥.

الاتحاد قبل ربع قرن

بين ما كتبته « الاتحاد » فى ٨-١-١٩٥٠ جاء تحت عنوان « اطلقوا سراح نعيم موسى » : تاكد الان أن الرفيق نعيم موسى سكرتير مؤتمر العمال العرب فى البعنة الذى نفاه الحكم العسكرى لاربعة اشهر موجود فى قرية طوبا بين افراد قبيلة عرب الهيب الكرام . وتتعاظم الحملة لاطلاق سراحه . وفى البعنة اتضح ايضا أن الارهاب لن يثني الاهالي عن مواصلة النضال فى سبيل مطلبهم العادل وهو الحصول على بطاقات الهويات المدنية .

وجاء تحت عنوان « نتائج الحملة المالية » : لا يزال امامنا اسبوعان للانتهاء من حملة جمع ٦ آلاف ليرة لصندوق الحزب الشيوعي للانتخابات البلدية . وقد وصل ما جمع الى ٨٦١ ليرة . الى الالاف الستة . بل والى اكثر منها !

وتحت عنوان « جاويش سخنين ايضا » جاء : شكا الينا محمود مصطفى ابراهيم ومحمود نمر مصطفى من تصرفات الجاويش العسكرى المسؤول عن اعطاء التصاريح فى القرية . لقد تكررت اعتداءات هذا الجاويش على الاهلين بشكل اثار اهالي القرية .

الاتحاد
للآداب والثقافة والفنون

فن شعوب افريقيا

اصدرت دار النشر « ايسكوستفو » (الفن) في موسكو مؤخرا كتاب « فن شعوب افريقيا » باللغة الروسية ، وقد قام معهد افريقيا التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي باعداد هذا الكتاب تحت اشراف الاكاديمي كوروتوفسيا .

وكثيرا ما يقرن الفن الافريقي في ذهن القراء الذين يعيشون بعيدا عن هذه القارة قبل كل شيء بتصور التماثيل الخشبية ، والاقنعة والايقاعات ورقصات افريقيا الاستوائية .

ان النقوش المحفورة على صخور الصحراء الكبرى والهارى واثيوبيا الشمالية والشرقية ، والفنون الجميلة لمصر القديمة ، والكنائس المبنية من كتلة صخرية واحدة وموسيقى الكنائس الاثيوبية في العصور الوسطى ، والمصنوعات البرونزية لاثيوبيا القديمة وبنين ، والزجاج المصري القديم والمتنوع في العصور الوسطى ، والاواني الخزفية المغربية ، والمصنوعات الذهبية والفضية لمصر في كل عصور تاريخها الذي يزيد على خمسة آلاف سنة ، ومروى وقرطاجنة واكسوم وزمبابوي ومابونغوبوي واشانتي ، والمنسوجات القبطية ، والسجاجيد المغربية ، وفروع تنصيب الزوايا ، والنقش الجنائني والحلي ورقصات شعوب [illegible] والصومال — ان كل هذا والكثير غيره ايضا يشكل فن شعوب افريقيا .

وفي الوقت نفسه يؤلف التنوع تنوعا عجيبا وحدة متكاملة هي جزء من الكنوز الثقافية البشرية وقد ازدهرت حضارات عظيمة في مختلف العصور في اعماق افريقيا وفرت حدودها واثرت تأثيرا قويا على جيرانها ، بل وطبعت تاريخها احيانا على بلاد بعيدة جدا . وقامت اولى الحضارات في شمال شرقي القارة وفي شمالها ، وهنا مرت عبر اطول طريق التطور التاريخي اكثف تيارات المكونات الحضارية وسارت من هنا الى اعماق افريقيا . لقد لعبت مصر وافريقيا الشمالية عموما على مدى الالف السنين دور المركز الحضاري الرئيسي لسكان افريقيا . وارتفع متوسط مستوى التطور الاجتماعي تاريخيا في افريقيا من الشمال في اتجاه الجنوب ومن الغرب صوب الشرق ولذلك فان السمات التي يتسم بها فن شعوب سائر قطاعات افريقيا ليست شبيهة بعضها ببعض . فيتميز فن الشعوب القاطنة جنوب ووسط القارة بالوحدة الاولية لادراك العالم ، والانقسام البسيط او حتى عدم الانقسام الى الوان الفنون والى منفذين و « مستهلكين » ، و « بالصراحة » المباشرة للاشكال . اما فن شمال وشمال شرقي القارة فيتميز بدرجة عالية من الاحتراف والتأنق وتعقيد وكمال الاشكال وغنى الالوان .

ويصعب ان يشمل كتاب واحد كل التنوع الثقافي لقارة مثل افريقيا ، لكن من الممكن ، بل ومن الضرورة بمكان ان تبرز المعالم الرئيسية التي تمكننا من الحكم على نظام الحضارات الافريقية . وهذه المهمة التزم بها مؤلفو الكتاب الجديد الذي يعمم النتائج الاولية لدراسة الفن الافريقي في الاتحاد السوفييتي .

وقام بتأليفه عالمان اكاديميان وخمسة دكاترة في العلوم وعضو في اتحاد فناني الاتحاد السوفييتي .

ويتألف الكتاب من ١٧ فصلا ، افضلها — « الفن الافريقي المنقوش على الصخور » (خيزدانوف) ، و « فن مصر القديمة » (ماتيه) و « فن العمارة والنحت لاثيوبيا القديمة » (كاوفمان) ، و « فن العمارة لافريقيا الشمالية في العصر الوسيط » (كاوفمان) و « فن الشعوب في العصر الوسطى » (فيمارن) ، و « اقدم فن بحث في افريقيا » (ميريملتوف) ، و « حضارة ساو » (ميرماتوف) ، و « الاقنعة الافريقية الاستوائية » (شير بفسكايا) . والنسيق في الفصل الاخير هو ان كاتبته ليست متخصصة في الفن ، وانما في الادب ، وتكمل بنجاح التحليل الخاص « بالتحليل البياني للنحت التقليدي » من تماثيل القبائل . اما الفصول الاخرى فتتناول الرسم المعاصر وفن العمارة والنحت في مختلف دول افريقيا ، وايضا فن العمارة في القرون الوسطى في مناطق هذه القارة .

عن « انباء موسكو »

فلسطينية

بقلم : الياس ميخائيل عوض ، شفا عمرو

كانت السفينة تمخر عباب المحيط الاطلسي .. عند الاصيل .. في طريقها الى لندن ...

كان الجو صافيا والنسيم رقيقا ، والكون من حول الباخرة ساكنا ... فاعتلى ركابها سطحها ...

ومياه المحيط التي كانت تمتد الى ابعد من مرمى البصر ، الى ما وراء الافق ، كانت تخيل للمسافرين كانها قطعة كبيرة متواصلة من اللازورد ، لا حركة فيها ولا نبضة اللهم الا تلك الموجات القصيرات المتلاحقات الناتجات عن فعل شق السفينة لعباب اليم ..

وحتى تلك الموجات كانت لا تلبث الا وجيزا حتى تتلاشى في سكون الماء ، وكانها لم تكن ولم تجد ... فكانت في سيرتها القصيرة وصيرورتها ، تعبير عن سيرة الحياة وصيرورة الاحياء ، فكان وجود احداها تعبيرا عن وجود احد الاحياء ، وتتابع وجودها تعبيرا عن تتابع وجود الحياة والاحياء .. حتى وتلاشي احداها في سكون المياه المستمر كان تعبيرا عن تلاشي احد الاحياء في استمرار الكون الهادىء ..

هذا ما دار في خلد فريد وهو يرتكز بمرفقيه على الافريز وقد راح ينظر الى الماء الممتد الى ما لا نهاية وقد اخذ منظره بمجامع لبه وتذكر قصيدة « الملاح التائه » :

« ماء ! ماء ! في كل مكان
ولا قطرة منه لنشرب ! »

وفجأة احس انه عطش فاستدار يبغي النزول الى مقصورته فوقع بصره عليها وهي مستلقية على احد مقاعد الراحة المنتشرة فوق سطح السفينة ، وكانت مستديرة برأسها نحوه متجهة بابصارها اليه وعلى فمها ابتسامة عريضة تلاشت عندما التقى بصره ببصرها ، ولكنها لم تغض الطرف ولم تحول رأسها بل ظلت تحدق به وكأنها كانت تنتظر منه ان يفعل شيئا .

رباه ! اتراقبه ؟! .. وتسخر منه ؟! ... وتتحداه بتلك النظرة الصريحة الجريئة التي كادت أن تكشف بها طوايا نفسه ... ولم كل هذا ؟! تصاعد الدم الى وجهه وسار مغتاظا نحوها وسألها بالعبرية :

— « هل من سابق معرفة يا آنسة » ؟!

فلم تجبه الا بعلامة استفسار نطقت بها عيناها الواسعتان ... فادرك انها لا تعرف لغته .. اعاد عليها السؤال بالانكليزية ...

« لا ياسيدي ! ... لم يكن لي الشرف من قبل ! ... ولعلك تظن ذلك لما لحظته من مراقبتي لك ! »

— « نعم ! .. ومن تلك الابتسامة العريضة التي تفحمني بها » !

— « كان لا بد من مراقبتي ... وابتسمت لاني حدست بما يدور بخلدك وانت متجه بنظراتك الى مياه المحيط اللازوردية » .

— « اوراجمة بالغيب ايضا » ؟!

— « لا يا سيدي ! .. انما هو من علم النفس . طبقت نظرياته عمليا بعد ان درستها نظريا .. وما اخالني الا قد وفقت » .

— « اعرفت ما جال بفكري » ؟

— « نعم ! .. واكثر من ذلك ! .. لقد عرفت حدود شخصيتك » !

— « لا ! .. هذا كثير » !

— « كثير ! .. اسمع ! ... انك عربي ! .. لاجىء فلسطيني ! .. عائد الى اهلك في الغربة بعد ان درست الطب في بلاد « العم سام » ! » .

— « ها ؟! » ...

— « أدهشت ؟ .. رويدك ! .. عرفت انك عربي لانك اسمر ممشوق القوام . وعرفت انك لاجىء فلسطيني من نظرة الحزن الدفين التي تنطق بها عيناك .. وعرفت انك طبيب من رائحة الكلوروفورم التي ما زالت تفوح من طيات ثيابك » !

— « أوما زلت تسخرين مني » ؟!

— « لا مفرك ! .. لا تعتقد هذا ! ولكن .. ارجوك .. دعني استرسل في بحثي العلمي ... نعم .. نعم .. أنت .. كذلك من اهل المثلث » !

وقفزت عن الكرسي وهي تضحك ضحكة خافتة لم تتعد سمعه وتركته واقفا كالمشدوه فاغرا فاه ! ...

أراد أن يلحق بها ولكنه خاف ان يلفت اليه الانظار .. فبقي مكانه ..

لم ينم الا قليلا في تلك الليلة لان طيفها ظل ماثلا أمام باصريه وضحكتها المرحة الساخرة ما فتئت ترن في أذنيه ... واستعاد بعضا من حديثها في ذهنه .. لاجىء فلسطيني .. نظرة الحزن ... ساعود ... لا بل سنعود جميعا فتمحى نظرة الحزن تلك ! ...

بحث عنها في اليوم التالي لكنه لم يقف لها على اثر ... انتظرها في الليل على ظهر السفينة ولكنها لم تصعد اليه ... ولم يلتق بها كذلك فيما تلا من أيام ...

لم يلتق بها الا في الحفل الوداعي الذي اقامه ربان السفينة للركاب قبل وصولهم الى ميناء لندن بيوم واحد ...

عندما دخل قاعة الاحتفال تلفت يمنة ويسرة بحثا عن كرسي شاغر فراها تجلس الى طاولة بمفردها وبجانبها كرسي شاغر .. اتجه بسرعة نحوها وسحب الكرسي وجلس دون أن يستأذن وكأن مجالستها كانت من حقه !

نظر اليها فرأى شبح ابتسامة يعلو شفتيها فكاد يجن جنونه وقال لها بصوت أجش فيه شيء من الخشونة :

— « أين كنت ؟.. ولماذا تهربت من لقائي » ؟

— « أنا ؟ .. في السفينة .. اكنت تبحث عني » ؟

— « كفي عن المراوغة يا هذه ! .. لقد سخرت مني بما فيه الكفاية » !

— « لوجلت تفقدني لذة هذا الحفل البهيج ! دعنا مما مضى . اسمع » !

وكانت فرقة البحارة الموسيقية تعزف لحن « الدانوب الازرق » واخذ الراقصون يتوافدون الى حلبة الرقص أزواجا فيسبحون على أمواج الانغام .. فنظر اليها فقامت اليه وقادها الى الحلبة وانمحيا مع الراقصين وانغمسا معهم في نشوة روحية عارمة .. وراقصها ثانية على انغام « البلالايكا » .. وثالثة على انغام « الفيالا » الاسبانية ..

ولما انتصف الليل أو كاد .. راح المسافرون يغادرون قاعة الاحتفال أما هما فصعدا الى سطح السفينة واستندا متقاربين على الافريز يطلان من فوقه على الكون اللامتناهي ...

ساد السكون .. وخيم الصمت عليهما ، والصمت افعل في النفس من اي حديث .. فان كان بالحديث تعبير عن خواطر الفكر فالصمت اشد افصاحا عما يكنه القلب وعما يختلج في طوايا النفس وهو احكم وثاقا للحب الناشىء الفوار فمهجتين !.

أخذ يدها فتركتها له .. ولكن عندما حاول أن يحتويها بين ذراعيه صدته بكل رفق ولكن بكل حزم وقالت : —

— « يجب أن نعود ! »

— « ان هذه آخر ليلة لنا ! .. غدا سنفترق ! »

— « نعم ! ولكن من يدري قد نلتقي ثانية ! »

— « هلا ذكرت لي اسمك ؟ ... انا لا اعرفه حتى الآن ! »

— « سوزان ! »

— « وبالعربية سوسن ... ما اسم عائلتك ؟ .. أين تقيمين ؟ »

— « من يدري قد نلتقي ثانية ! .. الوداع ياصاحبي ! »

وانفلتت منه كالظبية الشرود وابتلعها جوف السفينة ...

ومن لندن استقل الطائرة الى « ... » ... ثم السيارة الى مخيم اللاجئين ..

واستقبله أهله وذووه استقبالا حارا ...

وفي الليل ، وبعد أن غادر آخر المهنئين البيت .. استلقى على فراشه منهوك القوى ، ولكنه مع ذلك لم ينم ..

تمثلت له « السوسن » بابتسامتها الساخرة ثم تمثلت له بهدوئها وركونها اليه وهما مستندان الى افريز الباخرة .. فعصر قلبه الحزن .. ولما خطر بباله انه قد لا يراها ثانية تضور على فراشه غما وتمتم : —

— « ربي ! هل أراها ! »

وأقسم يمينا مغلظة أن ينقب ارجاء المعمورة بحثا عنها حتى يجدها ولن يفلتها بعد ذلك أبدا ! .. كائنة من تكون ! ..

مضى على وصوله شهر وبعض شهر وذات يوم سمع حديثا دار بين والديه ... كان والده يقول لامه : —

— « سنفتح له عيادة .. هنا .. فاهله أحق من غيره بفنه ومهارته و « الاقربون أولى بالمعروف » .. أليس كذلك يا نفيسه ! »

— « طبعا ! طبعا ! .. ومن تصلح له غير بنت الشيخ محفوظ » ؟!

فكاد يصعق .. هذا ما كان يخشاه !.. كان يخشى تدخل والديه في أمر زواجه .. فهو ان خضع لهما عاش عمره شقيا وان خالفهما أغضبهما وكلا الامرين صعب على نفسه !..

— « فريد !.. تعال يا ولدي ! » .

والده يناديه فقام اليه وهو يحسب للحديث معه ألف حساب وحساب ..

— « لقد قاربت يا ولدي الثلاثين وانت الآن طبيب سيكون له شان باذن الله ... فالمستقبل مضمون ولا ينقصك الا بنت حلال تعقد لك عليها .. فتاة جميلة ومتعلمة . فما قولك يا بني » ؟

وأردفت أمه قائلة : « لتملأ علينا البيت أطفالا » !

وحدث فريد والديه بكل ما تم له على ظهر السفينة وأنهى حديثه قائلا : لن اتزوج بغير « سوزان » أو « سوسن » ! » !

وكان والده يتمتم خلال حديثه : « سوسن .. سوسن .. هذا غريب » !..

— « انا ذاهب لبيت الشيخ محفوظ » !..

— « على بركة الله يا أبا فريد » !

مضت ساعة على خروج والده وفريد جالس الى كتاب يقرأ فيه واذا بالباب يقرع ... فقام اليه وفتحه ..

كانت في الباب فتاة قروية تلبس الثوب الملون الطويل و « الشنتيان » المزركش الضيق عند الكاحلين ، وكانت تغطي شعر رأسها شاشة بيضاء تثنتها ثنية أخفت رقبتها ونصف وجهها الاسفل ، فلم يظهر من الوجه الا العينان وكانتا براقتين ..

قالت له : « مساء الخير يا حتشيم !.. امتش هون » ؟

— « أبوه جوا ! تفضلي فوتي » .

— « لا ! اندهلها !.. انا مستعجلة » !

ولم تنتظر حتى ينادي والدته بل أخذت تنادي هي بأعلى صوتها :

— « أم فريد ! أم فريد ! .. خالتي أم فريد » !

ولما ظهرت أم فريد قالت لها الفتاة : « خالتي أم فريد بتسلم عليك أمي ابتكلتش أعطيني كنينة فاضية » .

— « مين انت يا حبيبتي » ؟

— « انا بنت الشيخ محفوظ » !

— « آه ! هسه عرفتني ! تتشرم حبة عينتش وعين امتش آ.. اي فوتي ليش واقفة حيتش عالباب » ؟

— « لا ! خليني واقف مطرح بنا ! أحسن ما الحتشيم اصغير يحتشي علي !.. بعد مش ناقص غير الحتشما » !

جرى كل هذا وفريد واقف كالمشدوه لا يدري ماذا يفعل وكانت الفتاة تتكلم بسرعة عجيبة ولكن في نبرات صوتها موسيقى حبيبة الى قلبه ذكرته بسوسن وصوت سوسن فتفرس بالفتاة جيدا ولكنه لم يستطع أن يرى منها الا العينين المشعتين ذكاء .. وكانهما عينا سوسن ولكن انى لسوسن أن تتكلم العربية وبمثل هذه اللهجة القروية الاصيلة .. وأراد أن يدور على عقبه ليعود الى كتابه ولكنه لم يستطع أن يفارق مكانه ... لم يستطع أن يفارق تلك الواقفة بالباب وعيناها تسخران منه !

تسخر منه !.. رباه ! أيمكن أن يكون هذا ؟! .. لا هذا مستحيل ! ولكن الصوت .. الصوت صوتها والعينان عيناها .. والقوام !.. حتى القوام قوامها !.. وكاد قلبه أن يقفز من بين أضلاعه ليسقط على قدمي تلك القروية الواقفة أمامه !.. ذلك مستحيل ! تلك درست في أمريكا وهذه — هذه لم تغادر المخيم بتاتا !..

وأفاق فريد من ذهوله على صوت القروية تقول له :

— « مالتش يا حتشيم وجهك اصفر !.. أي حتشم حالتش كل ما تحتشم الناس ! آل حتشما ! آل ! »

فانتفض فريد وقال : « ما ليش اشى ! ما ليش اشى » !

وفي هذه الاثناء عادت أم فريد تحمل بيدها زجاجة فارغة أعطتها للفتاة وقالت : « سلمي لي على امتش » !

— « خالتي أم فريد . ليش الحتشيم وجهو اصفر ! يابن مثل اللي نارتش ورا واحدى بأمريكا » !

وضحكت ضحكة انخلع لها قلب فريد .. ثم تركتهما وأغلقت الباب خلفها .

كاد فريد ، لولا الحياء ، أن يلحق بها .. ولكنه عاد الى كتابه وأمه تلاحقه ببصرها وعلى شفتيها ابتسامة رضية ..

لم يستطع أن يقرأ كلمة واحدة .. فرمى بالكتاب جانبا ثم قام لامه وسألها : — « أمي ! ما اسم الفتاة » ؟

— « أية فتاة يا ولدي » ؟

— « تلك التي حضرت قبل قليل »!

— « انها ابنة الشيخ محفوظ يا ولدي » .

— « عرفت ذلك . ما اسمها » ؟!

— « اسمها ؟ — دعني اتذكر .. لا أذكر ... !.. عندما ولدت قال الشيخ محفوظ انه انتقى اسمها من أسماء الورود البرية .. هذا ما أعرفه » ...

— « من اسماء الورود البرية ؟!.. سوسن !.. هذا غريب ! حتى اسمها .. اسمعي يا أماه انا ذاهب لبيت الشيخ محفوظ » !

— « أتعرف الطريق اليه يا ولدي ؟! »

ولكن ما أن فتح فريد الباب حتى وجد على عتبته تلك القروية نفسها . فبادرته قائلة : — « امتش هون » ؟

— « هون ! فوتي ! »

— « لا ! خليني ...... »

لم يدعها تتم جملتها بل جذبها من يدها الى الداخل وأغلق خلفها الباب ... وقال :

« — هسا الحتشيم بدو يحتشم حالو !.. ارفعي الشاشة » !

— « لا ! لا ! .. دخلتش يا حتشيم » !

— « بترفعيها ولا برفعها انا » ؟!

— « يا ويلي ! .. دخلتش يا حتشيم » !

وكانت عيناها تسخران منه .. فمد يده الى الشاشة وانتزعها عن رأسها فازال اللثام عن وجه « سوزان » .. أو سوسن .. ومدت هي الى وجنته يدا ومسحت عليها وقالت :

— « سنعود .. الى هناك .. سنعود معا الى الوطن الحبيب .. وسأزيل مسحة الحزن من عينيك الى الأبد ! ..» .

حول ندوة الاقلام الشابة في حيفا

بقلم : سليوت عيلوطي - الناصرة

رد احد الشبان الذين تلاقوا التفاؤل .

في ندوة « الاقلام الشابة » في الاسبوع الماضي في بيت « الاخوة » في حيفا ، على سؤال حول هذه الكتب التي تنزل الى الاسواق ولا تجد الكثير من تشجيع الجمهور قائلا : نحن لا نلتقي ، لماذا تريدوننا أن نسمو الاعالي .. نقدم كل ما هو جيد ، ونحن لا نلتقي بكم او نكاد . لولا هذه المبادرة الطيبة من الشاعر سميح القاسم .. وقال اديب شاب آخر : لماذا تلوموننا .. أنتم تقولون ان هناك مؤامرة ما على أدبنا .. هل تصدقون انه من الممكن ان نكون نحن ابناؤكم البررة المنفذين الحقيقيين لهذه البرامج التي ينظمونها علينا .. وعلى قضيتنا ؟.. واشهد هنا انني صفقت لهذا الاديب الذي لم يتردد حين قال الحقيقة التي يراها الجميع .

لوحظ ان الجمهور يتحفظ من اية مبادرة شابة .. وتجلى ذلك في الاسئلة التي وجهها شبابنا الذين ردوا على أسئلة الجمهور بطريقة فيها الكثير من الالم والكثير من المرارة . قال احد الملتقين من شبابنا : الكاتب الرديء هو قارىء جيد .. ويجب الا نيأس .. فاذا ما خسرنا كاتبا رديئا فاننا سنربح من ناحية أخرى كاتبا جيدا .

اعتقد انه آن الاوان لنتعاطف مع هؤلاء الشبان الذين يكتبون ، فمعركتنا هنا ، ليست معركة كلمة بقدر ما هي معركة فعل . ان الكلمة هنا يجب ان تسير الى جانب الفعل ، ومجرد ان يوجد عندنا مثل هؤلاء الشبان ، يجب ان يدفع بنا الى

قال احد الملتقين من شبابنا : لماذا انتم — الجمهور — غاضبون ؟ وانا شخصيا ادرك ما يعنى هذا القول .. فليس من حق احد ان يغضب . ان هؤلاء الشبان الذين يتفقون ليقولوا كلمة ليسوا طلاب شهرة ولا مجد وانما هم يقصدون اشياء أعمق ، وأبعد ، وأهم .

لماذا انتم غاضبون ؟! — يأتي الصوت من اقصى ابعاد العالم — شبان يتفقون ليقولوا مثل هذا الكلام . اكبر واحد فيهم لا يتعدى عمره الرابعة والعشرين .

جميع الملتقين ، كما بدأ ، يريدون حقيقة واحدة . لا اعتقد ان احدا لا يراها . او لا يحسها ..

أما المسألة الفنية — او مسألة الفن — فاعتقد انها مسألة ثانية .. ان الكاتب الكبير ، لا يكون كبيرا الا اذا امتلك الموقف ، وادرك ما يجب ان يقول .. وقد يكون من نافلة القول ان نزعم هنا وبعد ان استمعنا الى بعض اعمال هؤلاء الشبان انهم لا يتملكون الموقف .. الموقف موجود .. وقد تجلى ذلك دون ادنى ريب .. ولكن من واجب الكاتب — اي كاتب — أن ينمي ملكاته ، وان يهذب مواهبه .

قال عطاالله جبر في قصيدته التي تحتاج الى شيء من الصقل حتى تصبح اجمل :

من قال بأني لا أفهم
فليفهم ..
وليفهم أصحابه عني
اني شعب" يتكلم
يتحدى الليل المظلم .

وهيب نديم وهيبه قرأ قصيدة مبداة الى احد السجناء السياسيين وهي تحتاج الى مزيد من الصقل .. لكن الهدف فيها كان واضحا .

بكره بنخاف تختيرى
ويصير عمرك ألف عام
واتنكرك ..
وارسم الك ..
صورة صغيرة بدفتري .

كان هذا مطلع قصيدة « بكره » لناجي ظاهر الذي يبدو انه يمتلك الكثير من الطاقات الفنية .. وناجي ظاهر هو الذي قرأ قصة « الحلم » التي قال فيها : « **الكلاب .. يلاحقونني حتى على الاحلام** » .

أما **محمد حمزه غنايم** ، فانه يعزف على ربابة الوطن .. ويتعذب . قال في قصيدة « الى زرقاء اليمامة » :

انا الذي جلدت في رحم
النعاس ألف مرة ..
وألف قبلة عبدت ..
وجدتها موحشة
مدائني .. فسقطت
عن عنقي القبور .

معين حاطوم ، على الرغم من الغموض الذي يكتنف بعض قصائده والذي اشار اليه أحد الحاضرين ، كان هو ايضا يحاول أن يرفع قضيته الى مستوى قضيتنا جميعا .

ولا انسى **زياد شاهين** الذي يصرخ ولكن .. بصوت عال .

من الملاحظ ان هؤلاء الشبان يريدون ان يقولوا الكثير من الاشياء .. وقد كنت أحب لو اشتركت معهم في هذا اللقاء ، ولكن لظروف خاصة لم أفعل .

أخيرا : لا ريب انه من المفيد ان يلتقي هؤلاء الشبان — تجمعهم رابطة مثلا — او ان يتكرر هذا اللقاء في اماكن اخرى اذ لوحظ ان الثمر ينضج اكثر تحت هذا الاناء .. الذي هو اناء الشعب .

معرض العلوم السوفييتية

موسكو — افتتح يوم الاربعاء الماضي في موسكو معرض خاص بذكرى مرور ٢٥٠ عاما على تأسيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

ويثير اكبر اهتمام فيه قسم الابحاث الكونية الذي تتحدث معروضاته عن جميع المراحل من غزو الفضاء الكوني المحيط بالارض .

والجدير بالذكر هنا من بين معروضاته النموذج العام للمطار الكوني في كازاخستان وكذلك المحطات العلمية التي يقودها طيار والاجهزة الاوتوماتيكية الكونية . وجهاز صغير الحجم مخصص لانتاج الماس من الرصاص الاسود ، يقوم بهذه العملية امام انظار الزوار . بينما يعرض جهاز اخر صورا مجسمة وتقع الى جانبهما مجموعة من اجهزة اللازار التي تنقل اشعتها المكالمات التلفونية بالاضافة الى انها تقوم بقطع المعادن وتدل على الوقت الدقيق وتقوم بعمليات جراحية دون ان يخرج الدم . هذا وتتحدث المعروضات البالغ عددها ...٥ عن منجزات اكثر من مليون عالم .

قصيدتان من العراق

للشاعر مصطفى عبد الله

الحزام

ينشف في القدر المكشوف الخبز ..
وتنضح تحت السدر أواني الماء ..
تنزل بعض عصافير ، تحوم ..
كلب ينفع بـاب البيت
يتوقف ،
تحت حزام الجلد المتدلي في باب المطبخ
تبعده سهسهة الدهن ورائحة البصل المثروم .

**

كانت قد حرقت نتف الاوراق المكتوبة
.. والكاوبونات .
ورتبت الحجرة للآتين بمنتصف الليل ،
بأحذية متربة .
ودشاديش منشاة بالعرق المالح والسنوات
« أم عادل » .. صامتة لحفيف السدر الجاف ،
ونشرات الاخبار
ترفع من فوق النار القدر
وتعيد القدر الى النار
قد يحترق الدهن ،
ويجف البصل المثروم ،
فتفت الخبز على الماء الحار
وتلف السيجاره ،
أم عادل ،
تكنس باب البيت
وترش العتبه
أم عادل
تمسح فوق حزام الجلد
قد تتحزم في عرس للطبخ ،
وشطف صحون المدعوين
أو تتحزم ،
لتغسل من ماتت دون ولي ،
ومعين

انتظار

كان الولد الضال يغني ،
حتى انتعش المارون ،
وسدوا فمه بالخبز ..
وحين تراخى فوق المصباح ضباب الليل
وهوامات الليل
انقلب الولد الضال على الاسفلت ،
مفتوح الفم .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)



تواطؤ السادات لن ينقذ رابين

انفضاح خيانة الانظمة العربية في ١٩٤٨ أحــــدث زلزالا تحطمت من أعاصيره أصنام كانت تشد الشعــوب العربية الى وراء . وانهارت معها عروش وتزعزعــت أخرى وتدحرجت على الارض تيجان العبر والفساد .

فاروق رغم خيانته وتبعيته لم يستطـــــع ان يقف في ١٩٤٨ على الحياد واضطر الى خوض معركة فلسطين . خوفا من شعبه . لم يكن شبر واحد من أرض مصر تحت الاحتلال آنذاك ... وخسر فاروق المعركة لانه لم يدخلها الا من أجل أن يخسرها .. فهل يقبل الشعب المصري ان يبقى ٩٠ بالمئة من سيناء والضفة الغربية والجولان تحت الاحتلال ؟

أشد رجعية عربية لم تجرؤ على التواطؤ مـــع الامبريالية عدوة الشعوب العربية مثل تواطؤ السادات ..

وعي الشعوب العربية اليوم وتجربتها التاريخية من شأنهما ان يحدثا زلزالا اشد دويا من زلزال ١٩٤٨ في العالم العربي يحطم أصنام الطين والطفيليات التي نمت عـــلى جسم الثورة العربية محاولة خنقها .

ان حرب تشرين زعزعت لاول مرة القاعـــدة التي يعتمد عليها نظام الحكم الاسرائيلي . وانهارت حكومــة غولده مئير أمام حركة الاحتجاج التي نشبت بعد الحرب .

ولن يستطيع تخاذل السادات .. تمريغه لمكاســب حرب تشرين في الوحل وسكبها تحت أقدام كيسنجر . انقاذ حكام اسرائيل من أزمة خانقة .

ان حقن نظام رابين بالتنازلات السياسية المصرية هو ما يطيل الان عمر نظام حكومة رابين ويؤجل الازمة التي ما بعدها من أزمة .

كميات الاسلحة الضخمة تحول الجيش الاســـرائيلي الى ذراع فيل فولاذية على جسم دجاجة . فكم من الزمـــن يحتمل الجسم هذه الذراع ؟

الاعتماد الكلي الشامل على المساعدات الامريكيـــة الاقتصادية والعسكرية حولت اسرائيل الى بلد طفيلي ، في كل شيء . لا يحسب حسابا لغده .

الانغماس الاسرائيلي ، بل الغرق الاســـرائيلي في الدولارات . ربما يكون في نهاية الامر **أشد خطرا عـــلى اسرائيل من جميع الجيوش العربية .**

السؤال الان الذي يثير قلق جميع الاوساط الرسمية في اسرائيل هو ما هي قدرة الانسان على الاحتمال ؟

حتى الجيوش . يقول نابليون . تسير على معدها .

البلاد تسير نحو كارثة اقتصادية محققة .. ولذلــك يحتدم النقاش داخل حزب « الليبراليين المستقلين » حول الانسحاب من الائتلاف الحكومي . ومهما يكن من امـــر وساطة رئيس الحكومة لدى الليبراليين . فان الازمـــة ستنفجر ان عاجلا أم آجلا .

الازمات تجتاح جميع أحزاب الائتلاف والمعارضـــة الصهيونية . وهناك ازمة ثقة عند الجمهور لم تضعف منـــذ زلزال حرب تشرين . وستبقى الازمة الاساسية لانها تعني **تصدع القاعدة التي يعتمد عليها الحكم** . ولاول مرة في تاريخ اسرائيـــل .

حزب « العمل » فقد القدرة على التجدد وفقد القدرة على القيادة . وأصبح **« المعراخ »** (التجمع الحـــاكم) **كالابريق المهشم** .. ويرى فيه بعض شركائه أنه لم يعـــد قادرا على الصمود أمام التجارب التي تنتظره لا في الميدان السياسي ولا في الميدان العسكري ولا الاقتصـــادي ـــ الاجتماعي .

حزب « المبــام » على الرغم من حماسه للاستيطان لم تستطع قيادته اقناع اعضائها بأن الاتفاق المرحلي مـــع مصر يقرب السلام .

وهناك أوساط ترى ان لعبة كيسنجر قد تكـــون عواقبها وخيمة على اسرائيل نفسها وتدفعها نحو حـــرب جديدة .

الحكومـــة باعلانها هذا الاسبوع عن اقامـــة ٨ مستوطنات جديدة في الجولان . سلحت ماء مالحا عـــلى تبجحات السادات حول تسوية في الجولان وعلى اتفاقــه « العسكري » في سيناء .

هذا لا يعني ان تصرفات حكومة رابين عقلانية ، أو بارعة الدهاء .

اسحق بن أهرون من قادة « أحـــدوت هعفودا » . والمعروف بانه كان القابلة التي اخرجت الى الوجـــود التجمع الحاكم من « المباي » و « أحدوت هعفودا » و« رافي » و « المبام » أصيب بخيبة أمل من مولوده المصاب بـــداء الصرع . ويرى بن أهرون ضرورة انشقاقه عن « التجمع » . والنقـــاش داخـــل « المبـــام » بـــين أنصـــار البقـــاء في « التجمـــع » بقيـــادة يعقـــوب حزان والمعارضين أدى الى تأجيل مؤتمر « المبام » من هذه السنة الى ربيع ١٩٧٦ .

وهناك تمزق وصراع حاد داخل صفوف الشريـــك الثاني « للمعراخ » في الحكم : **حزب المتدينين** . والصراع هو بين كتلـــة الشباب بقيادة عضو الكنيست زبولون هامر وزميله يهودا بن مئير . وبين القيادة التقليدية بقيادة وزير الداخلية يوسف بورغ والدكتور اسحق رفائيل . والاحتمال القائم هو ان كتلة الشباب قد تختار الوقت المناســـب للانشقاق عن الحزب والانضمام الى كتلـــة « ايمونيم » المتطرفة .

هذا جميعه يجري عشية مؤتمر حزب العمل المقرر في ١٩٧٦ .. وعشية انتخابات الرياسة في أمريكا .. وعشية محاولات كيسنجر تحييك الجولان جرابا لقدمه اليسرى .

حقن التنازلات المصرية لا تكفي لاطالة عمر النظام في اسرائيل الى أمد أبعد : وليس من أمل في ان يبتسم الحظ في الجولان لرابين كما ابتسم للسادات في سيناء .

فكم من الوقت يستطيع ائتلاف رابين سحق جماهير الشعب بضرائبه وصواريخه .

انتخابات الكنيست التاسعة ستجرى بعد سنتين اذا لم تتعرض حكومة رابين الى ما لا تحمد عقباه .

وكثيرون من المراقبين يعتقدون بأن ما من قـــوة تستطيع ان تحول دون تصـــدع « المعراخ » . فالواقـــع السياسي قد تغير كثيرا منذ حرب تشرين . وليس مـــن المستبعد نشوب أزمة سياسية قبل انتهاء موعد الكنيست الحالية بكثير .

وليس بعيدا اليوم أيضا الذي تنهار فيه أوهـــام السادات [illegible]

اسبوعيات

نواحي الاحراج في الاتفاقيات السرية

نشرنا ، في عدد الثلاثاء من « الاتحـــاد » ٧ــ١٠ ، نصوص الاتفاقيات السرية بين الولايات المتحدة واسرائيل والولايات المتحدة ومصر ، التي جرى توقيعها في الاول من ايلول الماضي اي جنبا الى جنب مع اقرار اتفاقية سينـــاء الامريكية بين اسرائيل ومصر . لقد أصرت لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي على نشر هذه الاتفاقيـــات السرية شرطا مسبقا لموافقتها على ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء . ولقد قاوم هنري كيسنجر نشـــر هذه الاتفاقيات ، حتى اللحظة الاخيرة ، معلنا بصراحـــة ان نشرها من شأنه « أن يحرج الرئيس المصري أنـــور السادات » . وفي نهاية الاسبوع الماضي تغلب الكونغرس الامريكي على معارضة كيسنجر وأذاع نصوص هـــذه الاتفاقيات السرية فنشرتها الصحف الامريكية ثم الصحف الاسرائيلية والصحف في مختلف انحاء العالم بما في ذلـــك البلدان العربية ، باستثناء الصحف المصرية ! وذلك هـــو اعتراف ضمني بالاحراج وتهرب صبياني من الفضيحة على الطريقة الشهيرة باسم « مالطة يوك » ..

فما هي النصوص المحرجة ؟

١ ــ ان مجرد الكشف عن وجود اتفاقيات سريـــة هو احراج ما بعده احراج لانور السادات الذي حلـــف بشرفه أنه لا توجد اية اتفاقيات سرية . وقد انتبـــه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى هذه الفضيحـــة فاعلن ، في خطابه في ٦ اكتوبر ، ان الامر هو مأســـاة حقا . والمأساة هي أن يلتجيء رئيس دولة ، أمام شعبـــه وأمام العالم ، الى هذه المغالطة المحزنة . والحقيقة أنـــه ليست هذه هي المرة الاولى التي يناقض أنور الســـادات نفسه بنفسه . ومساء يوم الاثنين الماضي ، وأمـــام التلفزيون الهولندي ، « هدد » أنور السادات باللجوء الى الاتحاد السوفييتي وطلب صواريخ سوفييتية بعيدة المدى اذا ما أصرت الولايات المتحدة على امداد اسرائيـــل بصواريخ « بيرشينغ » . دون أن ينتبه أنور الســـادات أنه بهذا « التهديد » يكذب نفسه بنفسه بعد أن كـــان تجنى على الاتحاد السوفييتي متهما اياه بأنه يرفض امداد مصر بما تطلبه من سلاح . ويحق للرأي العام أن يقيـــس جميع أقوال أنور السادات بهذا المقياس .

٢ ــ تتضمن التعهدات الامريكية لاسرائيـــل بنودا عديدة تتعهد الولايات المتحدة ، بموجبها ، ضمان ما تسميه « أمن » اسرائيل و « سلامتها الاقليمية » . والبند العاشر في اتفاقية « التعهدات الامريكية لاسرائيل » ، تنص علـــى التعهد بأن تواجه الولايات المتحدة ، « بشدة خاصـــة تهديدات توجهها دولة كبرى ضد أمن اسرائيل او سلامتها الاقليمية » . اني أريد أن ألفت الانظار ، هنا ، الى تعبيـــر « سلامة اسرائيل الاقليمية » . فنحن نذكر أن الرئيـــس أنور السادات كان طنطن وزمر ، قبيل اجتماعه الجياش بالرئيس فورد في سالسبورغ ، للسؤال « الوحيد » الـــذي قال أنه سيوجهه الى الرئيس الامريكي : في داخل أيـــة حدود ستقوم الولايات المتحدة بضمان أمن اسرائيـــل ، حدود عام ١٩٦٧ أم « حدود » التوسع الاسرائيلي ؟ ولم يتورع الرئيس المصري ، في حينه ، عن الاعلان انه لا يمانع في قيام الولايات المتحدة بضمان « أمن » اسرائيل بشرط ان يكون ذلك داخل حدود الرابع من حزيـــران ١٩٦٧ . ولكن أنور السادات عاد وبلع هذا السؤال بعد أن رفـــض صديقه جيرالد فورد الرد عليه . وها هي التعهـــدات السرية الامريكية لاسرائيل ، التي لا يمكن الا وان يكـــون السادات على علم بها ، تقدم الرد الامريكي على هـــذا السؤال . وهو أن الولايات المتحدة قررت أن تضمن ، لا « أمن » اسرائيل فقط ، بل « سلامتها الاقليمية » أيضـــا . وذلك مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي ومع عدم وجـــود أي تعهد ، لا اسرائيلي ولا أمريكي ، بانسحاب اسرائيـــل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومع وجود اتفاقيـــة سيناء التي تضمن استمرار هذا الاحتلال ، برضى أنـــور السادات أيضا ، لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة على أقل تقدير . ويستطيع حكام اسرائيل ، اعتمادا على هذا التعهد الامريكي ، أن يعتبروا التأييد السوفييتي لسوريـــا أو للفلسطينيين ، في مسعاهم لاسترجاع أراضيهم المحتلـــة ، « تهديدا لسلامة اسرائيل الاقليمية » !!

٣ ــ تهرب أنور السادات من اتهام الشعـــوب العربية له بأنه ، باتفاقية سيناء ، ضرب التضامن العربي وخصوصا مع سوريا . ويلوح أنور السادات بوعديـــن قال أن الرئيس الامريكي تعهد بهما . الاول ــ ان أمريكا ستعمل على اجراء مفاوضات جديدة لفك ارتباط مـــع سوريا ، أيضا . والثاني ــ أن أمريكا تعهدت بأن لا تقوم اسرائيل بمهاجمة سوريا ! وبخصوص التعهد الاول فهناك ، في الاتفاقيات السرية ، نصوص تجعل من هذا التعهد مجرد نكتة بايخة . فبموجب البند الاول ، من وثيقة « تعهدات حكومة الولايات المتحدة لمصر » ، يظهر أن التعهد الامريكي ليس سوى انه « في نية الولايات المتحدة القيام بجهـــد محترم من أجل المساعدة على التوصل الى مفاوضـــات جديدة بين اسرائيل وسوريا » . طيب الله الانفـــاس ! ولكن هذا التعهد الامريكي لا يتضمن حتى ولا تعهد باي انسحاب اسرائيلي جديد في الجولان حتى ولا ٣ كيلو مترات ! وهو تعهد أمريكي « بالمساعدة على التوصل الى مفاوضات » دون ذكر أي تعهد اسرائيلي باي شيء ! وفي مقابل هـــذا التعهد الامريكي البايخ لمصر فهناك تعهدات أمريكيـــة واضحة جدا ومحددة جدا لاسرائيل بأن الولايات المتحدة تؤيد حكام اسرائيل في موقفهم المبدئي من اتفاقية سينـــاء مع مصر وأن « الولايات المتحدة ترى أن هذه الاتفاقيـــة قائمة بذاتها » وأن « التعهدات المصرية ، بموجب هـــذه الاتفاقية ، غير مشروطة بأية عملية أو تطور في علاقـــات اسرائيل مع الدول العربية الاخرى » (البند رقم ١٢ مـــن وثيقة التعهدات الامريكية لاسرائيل) . وأما تباهي أنـــور السادات بأنه نال تعهدا أمريكيا بعدم قيام اسرائيل بمهاجمة سوريا فهو أشد المأساة علما بأن حكام اسرائيل مستعدون أن يكتفوا ، في الوقت الحاضر على الاقل ، بمـــا استولوا عليه من الاراضي السورية ..

٤ ــ وماذا بشأن الشعب العربي الفلسطينـــي وحقوقه ؟ ان التعهدات الامريكية السرية لمصر ، وتتألف من ٤ بنود في مقابل ٢٢ بندا من التعهدات الامريكية لاسرائيل ، لا تتضمن اي ذكر للشعب العربي الفلسطيني . هذا في حين تمتلىء وثيقة التعهدات الامريكية السرية لاسرائيل بكل ما من شأنه منع اي اتصال واي اعتراف بالشعب العربـــي الفلسطيني وحقوقه . وأما المفاوضات ، التي اتفق عليهـــا الاسرائيليون والامريكيون في هذا الشأن ، فهي مع الاردن فقط و « مفاوضات على اتفاق شامل » فقط لا غير وبدون شروط محددة ولا وقت محدد .

٥ ــ هذا بالاضافة الى تعهدات أمريكية عسكريـــة واضحة لاسرائيل وعلى رأسها التعهد الامريكي الصريح بامداد اسرائيل « بالوسائل التكنولوجية المتطورة وبالاسلحة الدقيقة ويضمن ذلك صواريخ أرض أرض مـــن نـــوع بيرشينغ » (البند السادس في مذكرة الاتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مؤتمر جنيف) . وكــل هذا مقابل تعهد أمريكي لمصر أوحد ووحيد « بتقديـــم مساعدة تقنية لمصر وذلك لاقامة محطة انذار مصرية » .. ولقد ظهرت حقيقة هذا التعهد الامريكي « العسكري » ، بل حقيقة المصير المحزن الذي آلت اليه سياســـة أنور السادات ، سياسة « تنويع مصادر الاسلحة » ، في العرض العسكري المصري يوم ٦ أكتوبر الجـــاري حين تقدمت العرض سيارات جيب أمريكية وعلى ظهر كل سيـــارة جندي مصري يحمل أحدث سلاح للمشاة فاذا هو صاروخ الكتف السوفييتي الذي فاجأ الاسرائيليين وخبراء حلـــف الاطلسي في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ !

٦ ــ وأخيرا فان بنود الاتفاقيات الامريكية السرية ، مع كل من اسرائيل ومصر ، اذا أضيفت الى بنود اتفاقيـــة سيناء نفسها ، تؤكد نية المعتدين الامريكيين والاسرائيليين على تثبيت وضع الاحتلال الاسرائيلي الى أجل غير مسمى . فاتفاقية سيناء تنص على انه لا تنتهي الا اذا استعيـــض عنها باتفاقية جديدة . ولن تكون هناك ابة اتفاقية جديدة لان البند السادس ، من وثيقة التعهدات الامريكية لاسرائيل ، ينص على تعهد أمريكي بأن الاتفاقية القائمة مع مصـــر « يجب أن تكون اتفاقية سلام نهائي مع مصر » .. وانتظر يا كديش ! ! ولان البند ١٥ ، من هذه الوثيقة ، ينص على عدم خروج « الفنيين » الامريكيين من سيناء الا بموافقـــة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

كل هذه البنود ، وغيرها في الاتفاقيات السرية التي نشرت رسميا ، تحرج القيادة الساداتية أمام شعبهـــا وأمام الشعوب العربية جمعاء وأمام قوى التقدم والسلام في العالم أجمع .

ولكن حكام اسرائيل يخطئون اذا توهموا انهـــم سيفلتون من هذا الحرج . فاصرارهم على توريط الولايات المتحدة ، توريطا مباشرا ولاول مرة ، في عدوانهم علـــى الدول العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني هو أمـــر لا يهدد السلام العالمي فحسب بل يهدد بكوارث فيتنامية شعب اسرائيل نفسه . ولا يغير من هذا الامر انهم ربحوا موافقة القيادة الساداتية . فان ارادة الشعوب كانت مـــن قبل وستكون من بعد . وكان يجب ان يتعلموا ان الشعوب ، فقط ، هي الباقية .

(جهينة)

أم القرى

■ كلما أتاحت لي الظروف أن أزور كفر ياسيف ، أعيش شعورا فريدا . فكأنما أنا التقي مع نفسي حين كنت ولـــدا يتعمشق وصولا الى الشبوبية .. ولولا خوفي أن يظـــن الناس بي الظنون لجمعت زملائي ، أولاد صفي ، ورحنـــا الى كروم الزيتون نفتش عن عواطف شاردة ومزق قلوب أهرقناها هناك ، في الامسيات المبكرة ، وفي أواخر الليالي ، احيانا على ضوء القمر ، ولحيانا في العتمة ، ونحـــن نتناقش ، في الشعر وفي النثر وعن الارض والوطن والكتب النادرة التي كانت تقع بين أيدينا ، في تلك الايام المحلة ، فنلتهمها كما تلتهم النار الهشيم ..

للبيوت وللشوارع وللصبر وللشجر وللازقة ، في هذه القرية ، طعم ولون لها نبض وحس . وكلما رحت الـــى كفر ياسيف واجهت كل هذا وغيره من العواصف والخواطر . وكل هذا يحضرني ، في هذه الايام ، وأنا أسمع أن كفر ياسيف ستحتفل بمرور خمسين عاما على تأسيس أول مجلس محلي فيها .. لم يكن صدفة ان هذه القرية كانـــت من أوائل القرى التي حظيت بسلطة محلية . ولم يكـــن صدفة ، بعد ما كان سنة ١٩٤٨ ، ان كفر ياسيف كانت أول قرية تقيم مدرسة ثانوية . لقد لعبت هذه القرية ، بحكـــم موقعها ــ قريبة من المدن ومتوسطة بـــين عدة قرى ــ دورا هاما في صياغة هوية شعبنا في الجليل .

واذا كان الكفارسة لن يقولوا ، تواضعا ، ان المناسبة ليست ملك الكفارسة وحدهم ، فاننا يجب ان نقول هـــذا بصوت عال . ان كفر ياسيف الرابضة فوق تلة غير عالية مشرفة على مرج من الزيتون لها مكان عال في وجـــدان شعبنا !

وأنا ، هنا ، أريد أن أقترح : ان يساهم كل خريجي مدرسة يني يني الثانوية مساهمة فعالة في هذا الاحتفال . هل هناك أجمل من أن يحتفل كل أفواج الخريجـــين ، في احتفال تخرج فوج هذه السنة ؟ بل أكثر من هذا ، ما المانع أن تقوم رابطة لكل خريجي مدرسة يني يني ؟ نحن لم نمارس ، لعن الله الظروف وغيرها ، تقاليد من هـــذا النـــوع في الماضي . ولكن ، هل هناك ما هو انساني أكثر من تجمع أجيال في عرس جيل ؟ هل هناك ما هو أجمل من تجمـــع مشاعر ربع قرن من أجيال شعبنا في ساحة ، أو تحـــت شجرة ، أو تحت السماء الكفرياسيفية ؟

وحتى لا يظن أحد انني مغرم بالعواطف من أجـــل العواطف ، فانني أسأل : لماذا لا يقوم كل خريجي ثانويـــة كفر ياسيف ، بيوم عمل ، في كفر ياسيف ــ زخرفة المدرسة الجديدة ، مثلا ! ــ وفاء لهذه القرية ؟!

مثل هذا الاقتراح ، اذا تحقق ، سوف يكون حدثا .. سوف يؤكد حب شعبنا للوجه الاصيل لكفر ياسيف ــ هذا الوجه الناصع الذي يحاول رجال الظـــلام وزعانفهم أن يشوهوه .. تحية حب لكفر ياسيف .. تحية اجـــلال لذكرى الذين رحلوا . وتحية عهد ، لمواصلة الطريـــق الشريفة ... ■ .

سالم جبــران

مصــيدة

والله عال ! اتحسبون اني بالع اسطوانة ، تديرونها كلما « شرف » واحد منكم ؟ أهي حكاية مسلية حقا ، أم تريدون ان تغمزوا وتلمزوا علي ..

ـ على العبد الفقير الذي لم يبق من عمره اكثر ممـا مضى ..

ـ ها انت قد حفظت جانبا ، فلم لا تنوب عني في سرد الحكاية ؟

ـ ولكن ، من اجل الضيف يا « ابو حسين » !

ـ الضيف ؟ وما له ؟! هل « مشرف » هو الاخر ليتندر على « ابو حسين » ؟ وهل اصبحت انــا ذلــك البدوي صاحب حكاية جيتها وما جيتها ؟

قه .. قه ..

ـ خذ يا أخي .. يضحكون ، ولا يريدون ان يصدقوا بان الحكاية وما فيها انني كدت أقع في مصيدة ..

قه .. قه ..

ـ قهقهوا ما يحلو لكم .. وانت ، يا حضرة الضيف ، لو كنت مكاني ، تسوق سيارة منذ اكثر من ٣٠ سنة ، وفي الطريق ، في مكان بعيد ، يشير اليك شخص « مقطوع » والى جانبه سيارة نفد وقودها .. ماذا كنت ستفعل ؟ الا توقف سيارتك وتسحب له ليترين بنزين ليواصل طريقه ؟ هذه هي الحكاية باختصار !

ـ أكمل يا « ابو حسين » .. أتخفي على الضيف ؟

ـ ناولته وعاء البنزين وطلبت منه ٦ لـــيرات ثمنـــا للوقود .. ماذا في هذا ؟ أأنـــا أوزع البنزين في الطرق ؟ نهايته : أشار الى السيارة وقال : الدراهم مع « المدام » في السيارة ، ثم انحنى ، كأنما يصلح شيئا في الموتور .. الحق انني لم أكن أحسب أن معه شخصـــا آخر .. درت نحو السيارة .. ماذا اقول ، لقد كانت تجلس بلا احتشام .

قه .. قه .. قه ..

ـ طلبت منها الدراهم .. فنظرت الي ، بلا احتشام ، وقالت بغنج فاضح : ألا تريد شيئا آخر ؟ فأجبتها بنفـــس اللهجة : لا .. لا اريد شيئا اخر ..

قه .. قه ..

ـ فماذا كان من الشيطان ؟ تثاءبت ورفعت ســـاقها وقالت : ماذا ، ألست رجلا ؟

اقول الحق : لم يخطر ببالي انه يمكن ان يوقع لي بعد هذا العمر الطويل .. وهنا قررت ...

ـ ماذا ؟

ـ الاستغناء عن ال ٦ ليرات وانقذ بريشي .

ـ ألم تنتف شيئا من ريشك يا « ابو حسين » ؟

ـ ماذا يضحككم ؟ أهـــذا شيء غريب في بلادنـــا ؟ الا ترونهن في الطرقات وفي شوارع المدن ، متبرجات مطليات شبه عاريات ؟ لقد شاهدت محاكمة احداهن .

ـ المحاكمة .. المحاكمة يا « ابو حسين » .

ـ لا يهم هذه لا تجعلوا الورق !

كاسترو يرد على السادات

فيدل كاسترو الى جميع قادة دول عدم الانحياز :

« لا تخلطوا بين العدو والصديق . لولا جبروت الاتحاد السوفييتي لما كنـــا موجوديـــن »

« الاتحاد » ــ ننشر ، فيما يلي ، بعض ما جاء في الخطاب الهام الذي ألقاه قائد وبطل كوبا الاشتراكية ، فيدل كاسترو ، أمام رؤساء دول عدم الانحياز في مؤتمرهم الذي انعقـــد في العاصمة الجزائرية يوم ٧ أيلول ١٩٧٣ وهدفنا من وراء هذا النشر هو تهجمات الرئيس المصري أنور السادات على الاتحاد السوفييتي .

اخطار الخلط بين الاعداء والاصدقـــاء

في أثناء التحضير اشهرا عديدة لهذا المؤتمر ، لوحظت النزعة نحو اقامة التعارض ما بين البلدان غير المنحازة ومعسكر الاشتراكية وهو ما أضر دون شك بقضيتنا ولم يخدم سوى مصالح الامبريالية .

ان النظرية التي تذهب الى القول بوجود امبرياليتين ، احداهما تزعمها الولايات المتحدة الامريكية والاخرى يقودها ، على حد ما يزعمون ، الاتحاد السوفييتي ، وهي النظريـــة التي اشعل أوارها منظرو الرأسماليـــة ، تلقفتها بوعي وعن قصد حينـــا ، وفي بعض الاحايين جهلا بالتاريخ والواقع الراهن لعالم اليوم ، صحافة وقـــادة البلدان غير المنحازة . ويساعد على هذا أيضا نشاط أولئك الذيـــن يخونون قضية الامة مع مزيد الاسف مدعين انهم ينطلقون من مواقع ثورية .

الاتحاد السوفييتي : صديق الشعوب المخلص

يحاول بعضهم ، باجحاف واضح [illegible] الحقائق [illegible] التي لا يمكن تجاوزها الفاصلة ما بـــين الامبريالية والاشتراكية ، أن ينسى أو يتناسى تلك المساهمة المجيدة البطولية والخارقة التي أبداها الشعـــب

ـــ البقية على صفحة ٥ ـــ

فصل من فصول القوات

في مدينة جنيف ، على شاطىء البحيرة ، اجتمع وفدا حمائم زاجلة من حكومة السادات وحكومة اسرائيل للتوقيع على اتفاقية سلام تضمن اقامة مصانع سيارات امريكية في مصر ، ومصانع أسلحة امريكية في اسرائيل .

ولولا لطف الله بالمؤتمرين ، وحكمة رسوله كيسنجر لانفض المؤتمر دون اقامة أي مصنع ، وأدى الى شماتـــة الاعداء الممثلين بمائة مليون عربي اضافة الى الاتحـــاد السوفييتي وكل الدول الشيوعية والتقدمية (والعيـــاذ بالله) .

فقد دار خلف كواليس المؤتمر خلاف جذري حـــول الجلوس على مائدة المفاوضات ، اذ ان كيسنجـــر اجلس الوفد الاسرائيلي الى اليمين ، واختار يسار المائدة لجلوس الوفد المصري . وذهل أعضاء الوفد الساداتي من تلـــك التحدي المباشر وفسره حكماؤهم بأنه تعرض ومحـــاولة لمعايرة مصر بماضيها اليساري ابان الحكم الناصري .

ولم يكن من الممكن ان يقبل الوفد الساداتي بتلـــك الاهانة السافرة بعد أن أثبت بحجج لا تقبل الجدل يمينيته التي تفوق الوصف . خاصة وان الذي حدد أماكن الجلوس هو الصديق المريح هنري كيسنجر . وهكذا نهض الوفـــد المصري بغضبة أسد ، ورفض الجلوس الى يسار مـــائدة المفاوضات .

واستدعى هنري العزيز لحل المشكلة الجذريـــة . وحاول في البداية أخذ المسألة بالاستخفاف . فعلـــق ابتسامته السرية على جانب فمه وطلب من الوفـــد الاسرائيلي ان يخلي مقاعده للاخوة الساداتيين .

وجن جنون قائد الوفد الاسرائيلي :

« اسرائيل يا مولاي ، خلقت لتكون قلعة اليمين في بحر الشرق الاوسط الغارق باليمين . اسرائيل تمتاز بأنها تعي واقعها اليميني وترضاه ، بعكس اليمين العربي الذي يعكس نظرية ماركس القائلة ان هناك فرق بين الـــوعي والواقع في كثير من الاحيان . لقد خضنا حروب اليمين

البارد (بتأثير البيرة) الذي أجهده .

وخار هنري بين الحسين ، وهو الذي كان في الماضي ينسق علاقاته مع خمس حسناوات من هوليوود في وقـــت واحد . فالخلاف الحضاري بين الشرق والغرب شاسع ، وقد كلفته صداقته للعرب الاف القبلات التي طبعها عـــلى وجنات القادة العرب وعوراته مثير ، اضافة الى العناقات الحارة ، وتعلم رمي الرأس بحركة مسرحية على كتـــف السادات .

وطبع هنري بسمته التي لا تقاوم على جانب فمه ، وذهب الى الوفد المصري .

« أنا لا أشك في اخلاصكم » .

ولمعت الدموع في عيني رئيس الوفد المكسور الخاطر :

« لو أصابتك الشيزوفرنيا لما صدقتني » .

ومد هنري كفه الصغير ومسح اللؤلؤة التي طفرت على خد الرجل متمنيا لو كانت [illegible]

« المظاهر ليست دليلا [illegible] أعرف مـــا في قلوبكم ، وأنطلق في علاقتي معكم منها » .

« اذن لماذا اسرائيل » ؟؟!

« اسرائيل هذه دولة صغيرة عمرها سبعة وعشرون عاما ، وقد دللها كل رؤسائي السابقين .. ولذا .. » .

وانهمرت الدموع من عيون أعضاء الوفد المصري :

« آه .. انت تعايرني بكهولتي ، بعمــري .. بالاهرام » .

واحتار كيسنجر واخذ يفسر لهم وجه مومياء

ســمــيرة

ـــ البقية على صفحة ٥ ـــ

كتاب « شخصيات وأعمال »

نرجو جميع الاخوان الذين وصلتهم رسائلنا ان يبعثوا لنـــا النماذج معبأة في أقرب وقت كي نتمكن من اصدار الكتـــاب في الوقت المحدد .

كتاب « شخصيات وأعمال » يقدم نبذة عن شخصيـــات عربية من اسرائيل بارزة في جميع المجالات .

مكتب المطبعة للصحافة والنشر

صوت الشعب

حول الدعاية القومية العنصرية

نشرت « عل همشمار » ٩/٢٤ مقالا للكاتب آشر
شيلوني نابضا بالمشاعر الانسانية والمسؤولية القومية
تحت عنوان « الفعل العربي » ، رد فيه على الدعاية
القومية المعادية للعرب في البلاد . وكان السبب المباشر
لكتابته حادث قتل الولد من يروحام على يدي أحد الشاذين
جنسيا ، واعتقال في اعقاب ذلك ثلاثة من العرب البدو .
وفيما يلي مقاطع مقتبسة من المقال :

« لايمكن ان يكون هذا الا عملا عربيا » — هذا ماقالته
امرأة شابة موظفة في مؤسسة عامة في حديثها معي عن
جريمة قتل الولد اليروحامي الوحشية .

« هذه فعلة عربية — قررت الصحف والتلفزيون —
ما دون قصد — عند نشر مقالات وانباء مصورة واسماء
افراد عائلة بدوية نسبت اليهم تهمة ارتكاب الجريمة .
ضخم التلفزيون الامور وادخل الى كل بيت صور
الشاب البدوي ووالديه المتهمين بالحادث ، وارفق النبأ
بتعليق شنيع . وفيما بعد اخلي سبيل المتهمين
والقي القبض على شاب يهودي شاذ جنسيا واتهم —
حتى لم يكن من الممكن اصلاح الغبن .

« ان اصدار قرار حكم بواسطة تكوين رأي عام لهي
ظاهرة خطرة في حد ذاتها ، (راجع محاكمة بيخوتسكي
الذي اتهم بقتل راحيل هيلر) . بل هي اخطر سبعة
اضعاف عندما يكونون رأيا عاما تجاه متهم عربي ، لان
الشارع سرعان ما يحول ذلك الى صعيد العلاقات
اليهودية — العربية فيتهم كل ابناء الشعب الجبار
« الفعل العربي » — لقد عانينا من ظاهرة كهذه في
المهجر ولكن اليوم نحن الذين نمتطي ظهر هذه الموجة » .
يهاجم الكاتب بشكل خاص التلفزيون فيكتب : « لقد
نصب التلفزيون الحقيقة ، واظهر للجمهور ، في مقال
مصور ، وجوه البدو المذهلة . ولم يكتف بذلك
بل اضاف تعليقا عن التقليد البدوي القاضي بقطع يد
السارق — ومن هنا كانت يد الفتى من يروحام المقطوعة .
فهم من يفهم .

وهنا يمكن أن تنشأ بعض الاستغرابات :

أ — اذا لم أكن مخطئا فان الفتى البدوي المعتقل كان
قاصرا ، وحسبما أعرف يحظر نشر اسم وصورة فتى
قاصر متهم بجرم جنائي . والقانون لم يميز بين قاصر
يهودي أو عربي . ام ان التلفزيون تفسيره الخاص
للقانون ؟ وماهو محظور بالنسبة ليافع يهودي لايسري
مفعوله عند الكلام عن « فعل عربي » ويصبح جائزا ؟!

ب — ولنفترض اني كنت مخطئا ولم يكن الفتى
العربي قاصرا — فالقانون ينص ايضا على ان المتهم ، ما
لم تثبت ادانته ، فهو بريء . وفوق ذلك اذا كان
القانون لايمنع نشر اسم المتهم وصورته (لماذا لا يمنع ؟)
هل محظورا على التلفزيون بث مقال مدين يمكن ان
يدل على ان المتهمين « فعل عربي » .

ج — ماذا كان يحدث لو أن اهالي يروحام
تدخلوا نتيجة لانفسهم بعد هذا النشر وانتقموا من
العائلة البدوية ؟

ولم يفتر كتاب التلفزيون والصحف بالسم الذي
يبثونه الى توكيل العلاقات الدقيقة بين اليهود
والعرب ؟ »

ولم يكتف كاتب الخبر بعرض القضية الاخيرة انما
اضاف بضعة امثلة عن نتائج غسل الادمغة المستمر
من بين ما يكتبه :

« عندما سألت تلك المرأة نفسها التي كانت متأكدة
من حدوث الجريمة انها « فعلة عربية » ، اذا كانت
تعرف عن عشرات حوادث الاعتداء والاغتصاب يرتكبها
يهود ؟ — اجابت : « لايمكن التحدث معك . انت
عربي ، انت تحب العرب » .

لقد اقنعت نفسها هي وامثالها أن الاعمال الشريرة
يرتكبها الا العرب . ومن يعتقد العكس فهو معاد
لاسرائيل » .

وينهي آشر شيلوني مقاله بتوبيخ عنيف يوجهه الى
وسائل الاعلام الاسرائيلية لمساهمتها في نشر الدعاية
القومية العنصرية المعادية للعرب :

« ان رجل الشارع لايعرف انه بتوجيه المرتب وآرائه
المغرضة يسهم في تعميق شقة الخلاف ، لكن كيف نلوم
رجل الشارع اذا كانت وسائل الاعلام تتجاهل الفرد
وتنزله في هذا المجال عن طريق الاخبار والتعليقات
التي اطعمونا اياها » .

عن الزميلة « زو هديرخ »

وراء أسوار الاحتلال

نمـوذج عـن التعذيـب في سجـن الخليـل

القدس — لمراسلنا — يقبع في سجن الخليل عدد كبير من الشبان الذين اعتقلوا مؤخرا . ومعظمهم من قرية الظاهرية . وهم في الغالب طلاب . وقد تعرضوا لصنوف من العذاب حتى انهم يخجلون من وصفها . وقد كان نصيب جهاد سعدى أوفر من التعذيب . والسبب هو أن « خلفيته » تشكل استفزازا لسلطات الاحتلال . فابوه شيوعي قديم سجن في العهد الاردني . واعادت السلطات العسكرية الاسرائيلية اعتقاله اداريا وقد مضى عليه اكثر من سنة وتنصف في المعتقل دون اتهام أو محاكمة وقد جدد اعتقاله لستة أشهر اخرى مؤخرا . كذلك امه نالت نصيبها من السجن في العهد الاردني وقد ولدت احدى بناتها في السجن .

وقد قابلت المحامية فيليتسيا لانغر والمتمرن في مكتبها صلاح يدارنه جهاد سعدى بعد مماطلة شديدة من ادارة السجن . وفي المقابلة قص مظهر الشاب المعتقل ، قبل لسانه ، ما عاناه من تعذيب وسوء معاملة . وزيادة على التعذيب العادي والضرب على الاعضاء التناسلية فقد ارغموه على شرب ماء ممزوج بعصير الفلفل الحار حتى شعر انه يحترق من الداخل .

ورفضت ادارة السجن السماح للمحامية بمقابلة زملاء جهاد سعدى . وقدمت المحامية احتجاجا شديدا لادارة السجن على أوضاع السجين وطالبت بنقله الى غرفة اخرى والسماح له بالاغتسال وتغيير ملابسه . كما اشتكت الى مدير السجون قائلة ان ادارة السجن ترفض السماح بمقابلة السجناء لانها لا تريد ان يطلع الرأي العام على ما يجرى من تعذيب وراء جدران السجن .

ليطلـق سـراح الشيـخ المريـض اسماعيـل الجمـل

نابلس — الشيخ اسماعيل الجمل رجل في الخامسة والاربعين من عمره يعمل اماما للمسجد ويسكن بيت ساحور .

اوقف في أوائل سنة ١٩٧٠ وحكمت عليه المحكمة العسكرية برام الله

بتاريخ ٣—٣—١٩٧٢ بالسجن لمدة ست سنوات بتهمة الانتماء الى « فتح » واربع تهم اخرى .

حين اعتقلته الشرطة قالت له : انت مدعو لشرب فنجان من القهوة لدى الحاكم العسكرى .

وعلى اثر الحكم عليه تشردت عائلته للمرة الثانية . وكان تشردهم في المرة الاولى من عاقر القريبة من رحوبوت في سنة ١٩٤٨ .

من سجنه كتب الرسائل الى المسؤولين . وكتب لرئيس بلدية الخليل ولمدير الاوقاف الاسلامية شارحا وضعه الصحي وطالبا التوسط لدى السلطات لاطلاق سراحه . واتصل الاهل برئيس بلدية اريحا . ولكن كل تلك الرسائل والاتصالات كانت بدون جدوى .

والجدير بالذكر ان دائرة الاوقاف الاسلامية بالقدس قطعت عنه الراتب منذ الايام الاولى لاعتقاله .

والان فان صحة الشيخ اسماعيل الجمل سيئة للغاية . فهو مريض بالقلب ويعاني من ضغط الدم العالي ويمكن ان يموت في كل لحظة . وهو الان موجود في مستشفى سجن نابلس .

في سنوات الخمسين كان الشيخ اسماعيل الجمل رئيسا لجمعية البر بابناء الشهداء (بعقبة جبر) . وبعد الاحتلال كان رئيسا لجمعية بيت ساحور الخيرية الاسلامية .

فاين رجال البر والخير لكي يساعدوا هذا الانسان المريض على ان يقضي بقية ايامه بين افراد عائلته ؟

تأجيل النظر في قضيـة ٤ شبـاب مـن القدس العربيـة

القدس — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية في اللد ، في الاسبوع الماضي ، في قضية شابين وشابتين من القدس العربية المحتلة ، وهم اسحاق مراجه وحسن ابو خضير وسملا ميالة ونهى سلطانيان . وقد وجهت اليهم تهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . كما وجهت تهمة حيازة الاسلحة الى اسحاق مراجه والتدريب العسكرى الى حسن ابو خضير .

وقد تأجل النظر في القضية الى ٦ تشرين الثاني القادم .

فرض الاقامة الجبرية على احسان قضماني

مجدل شمس — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امر الاقامة الجبرية على الطالب الجامعي احسان قضماني . وبموجب هذا الامر يلزم احسان بلدته مجدل شمس ويضطر لاثبات وجوده في احد مراكز الاحتلال .

اسرائيل تخرق وقف النار ١٠١ مـرة ..

نيويورك — لمراسلنا — يستدل من تقرير قيادة مراقبي الامم المتحدة في الشرق الاوسط ، الذي نشرته وكالة « تاس » السوفييتية ، ان القوات الاسرائيلية خرقت وقف النار ١٠١ مرة ضد لبنان وفي مرتفعات الجولان . كما اخترقت القوات الاسرائيلية خط وقف النار مع لبنان سبع مرات وحلقت الطائرات الاسرائيلية ٢٦ مرة في الاجواء اللبنانية .

كاسترو يـرد على السادات — بقيـة

السوفييتي تجاه البشرية جمعاء . كما لو ان تحطيم النظام الاستعماري الهائل الذى كان مسيطرا على العالم حتى الحرب العالمية الثانية وكذلك ظهور الظروف التى جعلت ممكنا تحرير عشرات وعشرات الشعوب التى كانت سابقا مضطهدة بصورة مباشرة من قبل البلدان الاستعمارية وزوال الرأسمالية في مناطق واسعة من العالم وظهور القوى التى تلجم الجشع الشره والروح العدوانية لدى الامبريالية ، كما لو ان جميع هذه الاشياء لا تمت باية صلة اطلاقا الى ثورة اكتوبر المجيدة .

كيف يمكن ان يوصف الاتحاد السوفييتي بانه دولة امبريالية ؟ اين احتكاراته ؟ اين مساهمته في الشركات المتعددة القوميات ؟ ما هي الصناعة والمناجم وحقول آبار النفط التى يملكها في عالم البلدان النامية ؟ هل ثمة من عامل واحد يستغله الرأسمال السوفييتي في هذا البلد أو ذاك من بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية !

كل الشعوب مدينة لجبروت الاتحاد السوفييتي .

لولا ثورة اكتوبر والمأثرة الخالدة للشعب السوفييتي الذى كان أول من استطاع الصمود في وجه التدخل الامبريالي وحصار المقاطعة ومن صد وتحطيم العدوان الفاشي بثمن باهظ هو عشرون مليونا من الارواح البشرية ومن تطوير تسليحه التكنيكي واقتصاده على أساس من الجهود الجبارة والبطولة دون استغلال جهد عامل واحد أو بلد واحد على وجه المعمورة لكان من المتعذر تصفية الاستعمار واقامة توازن القوى هذا في العالم وهو الذى يساعد على استمرار النضال البطولي لهذا العدد من الشعوب في سبيل تحررها .

ولا يجوز حتى ولا لثانية واحدة نسيان ان السلاح الذى قهرت به كوبا المرتزقة في بلايا — خيرون وتدافع عن نفسها من الولايات المتحدة الامريكية والسلاح الذى هو الان في أيدى الشعوب العربية المناضلة ضد العدوان الامبريالي والسلاح الذى يستعمله الوطنيون الافارقة ضد الاستعمار البرتغالي والذى استعمله الفيتناميون اثناء نضالهم البطولي المظفر قدمته البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

فصل من فصل القـوات — بقيـة

توت عنخ آمون الذهبى ، ولكنوز الفراعنة ، و ...

ولما لم يجد تلامه نفعا ، جلس ساهما ، مسندا رأس قائد الوفد المصرى الى كتفه ململما دموعه بمنديل خاص يستطيع تحليل الدموع عنه فيما بعد ليعرف نسبة الاملاح المعدنية في دمعة العرب .

فجأة لمع برأسه خاطر . أدار وجه رئيس الوفد اليه قائلا : « حين تجلس اسرائيل على اليمين وتجلس انت على اليسار فانك في الواقع تكون جالسا الى يمين اسرائيل .. فاية سعادة ترتجى بعد هذا ؟؟

ولمعت عيون الوفد المصرى أملا وفرحا . رمضان شهر الخيرات . وما كان ليخذلهم في ذلك الوقت العصيب . وقام أعضاء الوفدين ، وجلس كل مكانه ، وكل منهم يغمز جماعته على الآخرين .

وتم توقيع الفصل ، وانتهى فصل .

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية يحيى مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربيـة

تل أبيب — اتخذت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في جلستها الاخيرة (ال ١١) قرارا اعربت فيه عن تأييدها النضال الجماهيري ضد مشاريع الحكومة لمصادرة آلاف الدونمات الجديدة من أراضي الفلاحين العرب في اسرائيل . وتضمن القرار ارسال تحية نضالية الى المؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضي الذى سيعقد قريبا في مدينة الناصرة .

وكان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في جلسته المذكورة التى عقدت بتاريخ ٢—١٠—٧٥ ، قد استمع الى بيان قدمه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مئير فلنر عن التطورات السياسية في العالم وفي المنطقة وفي اسرائيل وامكانيات النضال لاحلال سلام عادل ومقيم في منطقتنا .

كما استمع الى بيان عن عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المرحلة الراهنة قدمه السكرتير العام للشبيبة يورم جوجانسكي .

وترأست الجلسة زيفا كونسمان عضو السكرتارية القطرية للحركة .

وفي هذه الجلسة اتخذ قرار أيضا بالاحتجاج على اعدام الشبان الخمسة في اسبانيا ويدعو الى التضامن مع القوى الدمقراطية في اسبانيا في نضالها للقضاء على الفاشية .

مـن يخلـف الموغى في رياسـة بلديـة حيفـا ؟

حيفا — اقرت سكرتارية حزب « العمل » في منطقة حيفا ، أول أمس ، ترشيح رئيس بلدية حيفا ، يوسف الموغى ، لمنصب رئيس الوكالة الصهيونية والموافقة على استقالته من رياسة بلدية حيفا تبعا لذلك .

وقد اعرب يوسف الموغى في اعقاب هذا القرار عن اسفه لانه لا يستطيع الان تنفيذ تعهداته لسكان حيفا التى قطعها لدى انتخابه رئيسا للبلدية . فالظروف — كما قال — تغيرت . ولكنه تعهد ان يرفع حيفا على « خارطة الصهيونية » !!

هذا ولم يعرف حتى الان من الذى سيخلف الموغى في منصبه كرئيس للبلدية . وقد اتخذت أحزاب المعارضة قرارا طالبت فيه باجراء انتخابات جديدة للبلدية على اعتبار ان الانتخابات التى جرت قبل سنتين وانتهت بالموغى رئيسا للبلدية كانت في الواقع انتخابات شخصية لرئيس البلدية .

رسالة عارة وعرعرة
عرعرة وعارة تحتفـلان بمناسبة مرور عامـين على تأسيس الفـرع

عرعرة — احتفل هنا يوم السبت ٢٧—٩—٧٥ بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيس فرع الحزب الشيوعي في القرية . وقد حضر الاحتفال شباب وشابات من القرية . افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي معددا انجازات الفرع خلال السنتين وداعيا الشباب الى الانضمام للحزب والشبيبة . ثم تحدث الرفيق محمود حسين غبارية مهنئا الفرع بهذه المناسبة ومستذكرا أيام النضال الاولى للشيوعيين في منطقة المثلث ، وتحدث عن ذكرياته في عارة وعرعرة .

ثم وزعت المرطبات وجمعت التبرعات . وعرض في نهاية الحفل فيلم « سنتنصر » عن تشيلي بمناسبة أسبوع التضامن مع الشعب التشيلي .

تلمي يدافع عـن السادات واتفاقيـة سينـاء

كيبوتس معنيت — في يوم الخميس الموافق ٢٥—٩—٧٥ القى سكرتير عام حزب « مبام » الصهيوني محاضرة فيها عن اتفاقية سيناء التى عارضتها القوى التقدمية في اسرائيل وفي البلدان العربية ولم ينس تلمي هذا ان يدافع عن السادات وكأن السادات أصبح عضوا في « مبام » .

والجدير بالذكر ان « مبام » منذ التوقيع على الاتفاقية وهو يدافع عنها بشتى وسائله الاعلامية وهذه المرة تستر وراء ما اسماه « الحلقة الفكرية للمثقفين العرب في المثلث » وهي حلقة مفضوحة ومكشوفة لجماهير المثلث فالذى يوجهها حزب « مبام » شريك حزب « العمل » في الحكومة ، ومركز الدائرة العربية في مبام !! محمود يونس ؟!

من سنصدق : وزير المالية أم دائرة الاحصاء المركزيـة؟

تل ابيب — تحدث وزير المالية في اجتماع لدائرة الدعاية والنشر في حزب العمل ، أول أمس الاربعاء ، فادعى ان الاستهلاك الفردي ، الذي يعكس مستوى حياة الجماهير الشعبية ، سينخفض هذه السنة بنسبة ٣٪ فقط .

غير ان دائرة الاحصاء المركزية تؤكد ، في كتاب الاحصاء السنوي الذي صدر هذا الاسبوع ، أن الاستهلاك الفردي انخفض في النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٥،٥ بالمئة . فمن سنصدق الوزير ؟ أم دائرة الاحصاء المركزية ؟ وهي دائرة رسمية . وهل يعقل ان ينخفض الاستهلاك بنسبة ٣٪ فقط طيلة السنة ، اذا كان الانخفاض في النصف الاول منها تجاوز ال — ٥٪ .

المصادقة على أسعـار الكهربـاء الجديـدة

تل ابيب — صادقت اللجنة المالية التابعة للكنيست ، أول امس الاربعاء ، على قرار الحكومة الاخير برفع اسعار الكهرباء اعتبارا من امس الخميس ، ٩ الجاري .

وفيما يلي اسعار الكهرباء الجديدة لكل كيلو واط ساعة :

للاستهلاك المنزلي ٣١،٩٦ اغورا بدلا من ٢٤،٩٦ .

للاستهلاك التجاري والشعبي ٣٥،٤١ اغورا بدلا من ٢٨،٤١ .

للاستهلاك الزراعي ٢٨،٧٦ اغورا بدلا من ٢١،٧٦ .

للاستهلاك الصناعي ٢٥،٦٧ اغورا بدلا من ١٨،٦٧ .

لضخ الماء ٢٥،٠٠ اغورا بدلا من ١٨،٠٠ .

وفاة شـاب من عـارة اثر حادث طرق مؤسف

عارة وعرعرة — توفي في الاسبوع الماضي الشاب جمال محمد زحالقة من قرية عارة والبالغ من العمر عشرين عاما اثر حادث طرق مؤلم .

وقد انهى الفقيد دراسته الثانوية في مدرسة بردييس حنا الزراعية وتسجل للجامعة العبرية . وقد شيعه أهالي قريتي عارة وعرعرة وكفر قرع واصدقاؤه من عدة قرى أخرى .

وفرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة يتقدمان لوالد الفقيد وأعمامه وأصدقائه في القريتين وخارجها بأحر التعازي .

شوارع تـل أبيب أشبـه بالمزابـل بسبـب « أضـراب » عمـال التنظيفـات

تل أبيب — لمراسلنا — ثار عمال التنظيفات في بلدية تل أبيب لما اعتبروه اهانة لكرامتهم فقرروا ان يكون عملهم، ابتداء من صباح الثلاثاء ٧—١٠ ، في ساعات الدوام العادية لموظفي البلدية، اى بين السابعة صباحا والثانية بعد الظهر ، الامر الذى يشبه اعلان اضراب .

وقد جاءت هذه الخطوة بعد التصريحات التى تفوه بها عضو البلدية آريه كريمر المسؤول عن التنظيفات للتلفزيون يوم الاحد السابق وقال فيها ان عمال التنظيفات لا يعملون أكثر من ٣ — ٤ ساعات في اليوم وان معظمهم من المتقدمين في السن والعجزة وان ٣٠٪ منهم يتغيبون عن العمل باستمرار لاسباب صحية .

ورد العمال على ذلك بتغيير نظام عملهم الذى كان يبتدئ في الصباح المبكر ، وذلك بموافقة نقابة اتحاد موظفي البلدية . وقد أدى هذا الى بقاء نصف ال ٨٠ طنا من الزبالة التى تتجمع يوميا في صناديق الزبالة دون أن تزال . وقد عمد العمال الى تنظيف جانب من الشارع دون الجانب الاخر الذى ينتظر حتى اليوم التالي .

وقد اضطرت البلدية الى استئجار مقاولين خصوصيين لتنظيف الطريق الذى مر فيه رئيس الوزراء اسحاق رابين في زيارته تل أبيب أمس الاول . وتهدد بلدية تل أبيب باستئجار مقاولي تنظيف خصوصيين اذا لم يعد العمال الى عملهم المعتاد .

الهستدروت تعزى بعثمـان أبو راس

الطيبـة — لمراسلنا — تلقت عائلة ابو راس رسالة تعزية من اللجنة التنفيذية للهستدروت بوفاة الزعيم الشيوعي الراحل عثمان ابو راس ، وجاء في الرسالة ان عثمان ابو راس ، الذي كان نائب العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، قام بمهمته باخلاص .

تصحيح خطأ مطبعى

لدى نشرنا نصوص الاتفاقيات السرية الامريكية الاسرائيلية المصرية ، في عدد يوم الثلاثاء ٧—١٠ ، سقطت فقرة هامة من البند العاشر من بنود « التعهدات الامريكية لاسرائيل » . فالبند العاشر يجب ان يكون كما يلى :

« على ضوء التعهدات الامريكية الطويلة الامد لضمان وجود اسرائيل وأمنها فان حكومة الولايات المتحدة ستواجه ، بشدة خاصة ، تهديدات توجهها دولة كبرى ضد أمن اسرائيل أو سلامتها الاقليمية . وستجرى حكومة الولايات المتحدة ، في هذه الحالة وبسرعة ، مشاورات مع اسرائيل حول الاجراء الذى يجب اتخاذه ، دبلوماسى أو غير ذلك » .

— الاتحاد —

التـزام حـافظ الاسـد يحطم الثالوث — بقية

مفاوضات مرحلية جديدة مع اسرائيل الا اذا صاحبها ، في الوقت نفسه ، مفاوضات على الجبهة الفلسطينية ومع منظمة التحرير الفلسطينية . وبهذا وضع الرئيس السوري نهاية لتضليل السادات الذي الح على الادعاء بأن سوريا ستوقع اتفاقية مماثلة للاتفاقية المصرية الاسرائيلية ، وحطم مؤامرة الثالوث الكيسنجري — الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والقيادة الساداتية .

وقد اثار هذا الموقف السوري الواضح جزع الدوائر الامريكية الامبريالية . فاعلن هنري كيسنجر ، في شهادته امام لجنة مجلس الشيوخ الامريكي يوم الثلاثاء الماضي ، ان « سياسة الخطوة بعد الخطوة اقتربت من نهايتها » .. وابدت الدوائر الغربية في القدس ، كما جاء في « هآرتس » امس الاول ، قلقها الشديد من « تصلب الموقف السوري » خصوصا باقتراب يوم الثلاثين من نوفمبر ، وهو يوم انتهاء تفويض القوات الدولية في هضبة الجولان . واعترفت هذه الدوائر بأن الموقف السوري « المتصلب » يهدد مركز انور السادات اشد التهديد .

هذا ورد الرئيس السوري حافظ الاسد ، في كلمته الارتجالية المذكورة ، ردا هادئا على اضاليل القيادة الساداتية . فقال انه ليس المصريون هم الذين « حاربوا الامريكان لوحدهم في الايام العشرة الاخيرة من حرب اكتوبر » بل السوريون هم الذين حاربوا لوحدهم . ففي آخر هذه الايام ، في ٢٢—١٠—٧٣ ، وعلى جبل الشيخ وحده استشهد ٥٠٠ جندي وضابط سوري . وقال : لقد بلغت خسائر سورية ، في هذه الحرب ، ستة اضعاف خسائر مصر . والمح الى ان سورية حاربت لوحدها أياما عديدة في حين كانت الجبهة المصرية هادئة .

ورد على ادعاء انور السادات بان سياسته — أي سياسة انور السادات — هي محاربة « الاستقطاب » أي انتهاء ، انور السادات ان وقوف الولايات المتحدة مع اسرائيل ووقوف الاتحاد السوفييتي مع العرب من شأنه تجميد القضية وان انور السادات يريد جر الولايات المتحدة قريبا من الموقف العربي .. فقال حافظ الاسد : فماذا نرى الان ؟ مشيرا الى ان مصر قد وقعت في احضان الامبريالية الامريكية ويبذل انور السادات اقصى جهده لاستعداء الاتحاد السوفييتي !

ويرى حافظ الاسد بنود اتفاقية سيناء الامريكية وانها تضرب التضامن العربي ومقررات القمة العربية .. ورفض نظرية السادات القائلة بان القضايا المصرية هي من شأن مواطني مصر وحدهم وان القضايا العربية هي « شورى بين العرب » مؤكدا ان القضايا المصرية والسورية ، الخ ، هي قضية عربية واحدة وانها « ليست شورى بين العرب » فحسب بل التزام عربي يلزم الجميع .

واستهجن موافقة انور السادات على عسكرة قوات اجنبية — « الفنيين » الامريكان — في الارض المصرية والتنازل الساداتي عن حق مصر في اخراجهم متى تشاء .

كذلك انتقد موافقة السادات على مرور البضائع الاسرائيلية من قناة السويس قبل ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وفي وقت لا تزال اسرائيل تشرد شعبا عربيا باسره — هو الشعب العربي الفلسطيني .

وعن الاتفاقيات السرية ، التي اعلنت الان رسميا ، قال الرئيس السوري ان موافقة اي عربي عليها هو مأساة كبيرة . وتساءل : كيف قالوا لنا انه لا توجد اتفاقيات سرية ؟ !

وانهى حافظ الاسد كلمته مؤكدا انه بدون حل القضية الفلسطينية — التي هي القضية الام — لا يمكن عودة الاستقرار الى هذه المنطقة من العالم . واعلن ان قضية الحرب والسلام هي في أيدي الشعب العربي الفلسطيني قبل اي شعب عربي آخر .

ووجه تحية التضامن الى الشعب العربي الفلسطيني الرازح تحت انيار الاحتلال الاسرائيلي مشاركا اياه في قلقه من الوضع العربي القائم ومعلنا ثقته به وبان المؤامرات الرجعية لن تنجح في تيئيسه .

كفر ياسيـف

الميزانيـة — يوبيل المجلـس الذهبـي

كفر ياسيف — لمراسلنا — ارسل المجلس المحلي قبل شهرين الى حاكم اللواء مال الميزانية غير العادية المصادق عليها وضمنها ميزانية بناء المدرسة الابتدائية « ا » التى تبلغ ... ليرة (من اصل مليون ... ثم اتبعها ، بعد أسبوع ، بقرض من بنك « ديسكونت » ... تعليمات بذلك من وزارة ... بما في ذلك البند الخاص بالمدرسة الموجودة المصادقة عليه لديه .

ثم اعاد المجلس الميزانية مع المصادقات الى حاكم اللواء فاعادها هذا بدوره بحجة عدم توفر شروط الارتباط رغم انها موجودة فعلا في اتفاقية البنك . فاوضح المجلس الامور واعاد الميزانية مرة اخرى الى حاكم اللواء . ومر اكثر من اسبوعين ولم يرد جواب .

... بعد اعاد القائمقام الميزانية بحجة الافتقار الى المصادقة .

وهذا التأخير يعني تحميل المجلس والقرية نفقات اضافية بسبب الغلاء المتزايد وانخفاض قيمة الليرة المستمر ، بينما المقاولة مرتبطة بجدول الغلاء .

يوبيل المجلس الذهبى

كفر ياسيف — اقيمت لجنة عامة اثر اجتماع بين اللجنة الشعبية للاحتفال بيوبيل المجلس الذهبي وممثلي كتل المجلس المحلي . واعيد تأليف اللجان الفرعية التى تعد للاحتفال باليوبيل . وتقرر ان يكون اسبوع الاحتفالات في مطلع تشرين ثاني المقبل .

واصدرت لجنة اليوبيل المشتركة بيانا . وفي يوم السبت الماضي قام عدد من عمال القرية ومثقفيها بعمل تبرعي جرى فيه وضع الحجر الاساسي لمشروع تجميل ساحة « العين » .

الهروب من اسرائيـل

القدس — اعلن ناطق باسم مكتب الاحصائيات المركزي ووزارة استيعاب المهاجرين ان ٢٠ بالمئة من اليهود ، الذين هاجروا الى اسرائيل قبل خمس سنوات ، تركوا البلاد الى اماكن اخرى وان ثلثي هؤلاء غادروا اسرائيل بعد سنتين فقط من وصولهم اليها .

تهانـي

... منيب نجار في ... وعروسه يولى ... مناسبة الزواج

... بقة متيلدا في المانيا ... وزوجها توفيق ... لمولود الجديد (بسـام)

الحزب والشبيبة — حيفا

... في جمال خوراني بالمولودة الجديدة (خلـود)

الحزب والشبيبة — حيفا

تهنئـة

الى العزيزين الزميل حنا الاسمر وعروسه عايدة أطيب التهنئات وأحلى التمنيات بمناسبة زواجكما الميمـون

عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها
محررو « الاتحاد » و « الجديد »

تعزيات

الى آل فانوس — الرملة
تعزياتنا الحارة بالمأسوف على شبابه
جريس نقولا فانوس
أعضاء الحزب والشبيبة — الرملة

تعازينا القلبية الى الاخ صالح احمد علي ووالده وعموم أفراد العائلة بوفاة عمه في نابلس

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا

هكذا من الأصل

هبة عمالية في اسدود دفاعا عن حق الاضراب
عمال ميناءي حيفا وايلات يتضامنون مع عمال اسدود

فلنر عن سببي التدهور الاقتصادي

القدس — لمراسلنا البرلماني — اوضح النائب الشيوعي مائير فلنر، في الكلمة التي القاها في جلسة الكنيست، امس، ان السببين الرئيسين للتدهور الاقتصادي المستمر في اسرائيل هما:

١ — السياسة العدوانية الرسمية التي تؤدي الى تضخم الميزانية العسكرية و

٢ — السياسة الحكومية الاقتصادية في مصلحة اصحاب رؤوس الاموال والتي تزيد في غنى الاغنياء وفي فقر الفقراء. وكانت الكنيست قد عقدت، امس، جلسة طارئة لبحث الاوضاع الاقتصادية المتردية.

اسدود — لا يزال الغليان الشعبي يعم الجماهير العمالية والاهلين في مدينة اسدود احتجاجا وسخطا على القرار التعسفي والجائر الذي اصدرته محكمة الصلح في المدينة، يوم الثلاثاء الماضي، بسجن القائد النقابي، يهوشع بيرتس، سبعة اشهر، خمسة منها مع وقف التنفيذ، وبغرامة مالية فاحشة، قيمتها ٥٠٠٠ ليرة، او السجن ٥٠ يوما اخرى، وذلك لانه أمر باغلاق ميناء اسدود، في آب الماضي، احتجاجا على استفزازات رجال شرطة الحدود المتكررة ضد عمال الميناء.

فالعمل في الميناء ما زال مشلولا لليوم الثالث. ويرفض العمال، وعددهم ١٥٠٠ عامل، العودة الى العمل ما لم تتعهد الحكومة والهستدروت بالعمل على الغاء الغبن الفظيع الذي تمثل بقرار محكمة الصلح. وسارت مظاهرات حاشدة عبر شوارع المدينة الرئيسية تندد بقرار المحكمة وبالجور اللاحق بالعاملين. كما عقدت اجتماعات عمالية كبيرة في الميناء وخارجه واضرب عمال المصانع الرئيسية احتجاجا على القرار المذكور.

وتوجه وفد عن اللجان العمالية الى مبنى البلدية مطالبا رئيس البلدية والاعضاء بالعمل على الغاء القرار وتأييد العمال في تضامنهم مع زميلهم، يهوشع بيرتس، الذي وقع ضحية القضاء.

كما قابل وفد اخر المسؤولين في الهستدروت، بما فيهم سكرتير الهستدروت العام، ميشل، واعرب عن سخط العاملين في اسدود وغيرها على القرار التعسفي المعادي للعمال.

وفي حيفا عقد عمال الميناء اجتماعا واضرابا دام ساعتين تضامنا مع زملائهم في اسدود. كما عقد اجتماعا مماثلا عمال ميناء ايلات.

القرار اعتداء على حقوق العاملين النقابية

وكان بيرتس، المعروف بمواقفه دفاعا عن مصالح عمال ميناء اسدود والمصالح العمالية عامة، قد اشترك في اجتماع صاخب عقد في البلدية بعد ظهر الثلاثاء الماضي فاكد في كلمته ان المسكين بدفة الامور (الحكام) ساخطون عليه لا لذنب اقترفه، الا انه لم يبع مصالح العاملين. وقال: «ان في البلاد ديكتاتورية مفضوحة معادية للعمال. فاذا حوكم اليوم بيرتس فمن المتوقع ان يحاكموا غدا، انسانا عاملا اخر. وسيحاكمون جميع اللجان العمالية التي ستجرؤ على النضال ضد سلب العمال المنظم الذي تمارسه الحكومة وارباب المال. لكن لا السجون ستنفعهم ولا هراوات الشرطة وعصي حرس الحدود. فسوف ادافع عن قضيتنا العادلة. كما سيدافع عنها جمهور العاملين».

ومن الجدير بالذكر ان القرار التعسفي، الذي اثار سخط العاملين في اسدود والبلاد عامة، يتضمن دعوة واضحة لفرض عقوبات على الاضرابات العمالية، الامر الذي يشكل اعتداء سافرا على حقوق العاملين النقابية، واولها حقهم المشروع في الاضراب.

وذهب الحاكم، ساسون، الى حد تحميل العاملين مسؤولية ما يحدث في المجالات الحيوية التي يضرب فيها العاملون والمستخدمون. وقال ان ضميره وفلسفته (الطبقيين) يوجبان عليه اصدار قرار قاس لردع العمال وثنيهم عن الاضراب. فكما يدعي هذا الحاكم ان كفاحات العمال بلغت حدا لا يمكن تجاوزه !!

التضامن العمالي ورد الحكومة

هذا وبينما اعرب ممثلو لجان عمالية عديدة في البلاد عن تضامنهم مع كفاح عمال اسدود وسخطهم على القرار المذكور لم تتورع الحكومة عن تهديد اهالي المدينة بالويل والثبور. فسارع وزير القضاء، صادوق، الذي يقوم ايضا بمهام وزير المواصلات في غيابه، واكد ان الحكومة ستلجأ الى كل الوسائل لعودة العمل في الميناء الى حالته الطبيعية. وقال زادوك ان اسرائيل بلد قانون وترفض الفوضى. ولم يتخلف عن اطلاق التهديدات ضد العمال المضربين في اسدود.

وانضم المسؤولون في نقابة المحامين الى جوقة التحريض على كفاح عمال اسدود فقال رئيس النقابة انه «خائف على مصير سلطة القانون». فهذه السلطة في خطر !.

ومن المتوقع ان تكون لجنة وزارية قد بحثت احداث اسدود وردود فعل العاملين فيها في جلسة طارئة عقدتها امس الخميس. ويتضح مما نشرته «يديعوت احرونوت» ان الحكومة تفكر في اغلاق الميناء في محاولة للضغط على العاملين للعودة الى العمل او في فرض اوامر اقتيادية جبرية، ترغم الحكومة، بموجبها، العاملين على العودة الى العمل [illegible].

الكتلة الشيوعية تستنفر اللجنة التنفيذية في الهستدروت

هذا وبعث الرفيق يهوشع ايرغه الذي اشترك في جلسة محاكمة يهوشع بيرتس، برسالة الى سكرتير الهستدروت العام يطلب فيها عقد اجتماع مستعجل للجنة الهستدروت التنفيذية لبحث القرار التعسفي المذكور.

واعرب الرفيق ايرغا عن تضامن الشيوعيين مع كفاح عمال اسدود الذين يطالبون بابطال الحكم عن بيرتس.

اجتماع يهودي عربي في حيفا تأييدا لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقد في حيفا امس الاول، اجتماع شعبي في قاعة «بيت الشعب» على اسم بفزنر بدعوة من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي، حضره جمهور غفير من اليهود والعرب، تضامنا مع نضال المواطنين العرب ضد مصادرة أراضيهم.

ترأس الاجتماع القس شحادة شحادة، عضو سكرتيرية اللجنة التحضيرية لمؤتمر الناصرة. ودعا في كلمته جمهور الحاضرين الى تأييد نضال السكان العرب بمطالبة الحكومة بابطال مشاريع المصادرة التي تجري تارة باسم «التهويد» وطورا باسم «توزيع السكان» أو «التطوير». واضاف القس شحادة ان السلطات لاتنقصها الارض اذا ارادت التطوير حقا. فهناك مئات الوف الدونمات التي تحولت الى قفار بعد تشريد سكانها العرب عنها. واختتم القس كلمته قائلا: نحن لانعارض التطوير بل نعارض نهب الاراضي.

ثم تكلم الدكتور بنيامين بيت هلحمي، من جامعة حيفا، فاتهم الصهيونية بانها منذ نشأتها سلكت سبيل الاستيلاء على اراضي العرب، وهذا مافعلته الصهيونية قبل قيام الدولة وبعده. وقال ان اشتراك اليهود مع العرب في النضال ضد هذه السياسة هو نضال هام من اجل حقوق الجماهير اليهودية في اسرائيل. ودعا الى تأييد مؤتمر الاراضي المزمع عقده في الاسبوع القادم.

والقى الطالب ش. عيلم، ممثل لجنة التعايش في جامعة حيفا، كلمة مؤثرة قال فيها انه يأسف ان لايكون ممثلا في هذا الاجتماع لجميع الطلاب الجامعيين في حيفا، بل ممثلا لفئة صغيرة فقط. واعرب عن تأييده وتأييد زملائه لكفاح السكان العرب للدفاع عن اراضيهم.

وتكلم رامز جرايسي، ممثل لجنة الطلاب الجامعيين العرب في حيفا، فاستعرض سياسة الحكومة القائمة على سلب الاراضي واعرب عن تضامن الطلاب العرب مع نضال شعبهم.

وتحدث كل من حاتم حلبي، ممثل لجنة المبادرة للشباب الدروز — العرب في دالية الكرمل، وكمال ابو حمود فتعرضا لمخططات سلب الاراضي في دالية الكرمل ونددوا باستيلاء السلطة على اراضي الخيط. وقال حاتم حلبي انه جندي في الجيش الاسرائيلي وعلى الرغم من ذلك فاراضيه قد صودرت.

والقى البروفسور كالمان التمان كلمة عن سياسة مصادرة اراضي العرب منذ قيام الدولة حتى اليوم. وقال: انتهجت حكومة اسرائيل، بعد حرب ١٩٤٨، سياسة الاستيلاء على الارض بالقوة وطرد السكان العرب من قراهم وهدمها. ثم اضطرت الى التظاهر امام العالم بانها دولة «قانون». فسنت قوانين المصادرة والاستيلاء على اراضي العرب واستخدمت الحكم العسكري وسيلة لتحقيق اغراضها. وحذر ان الشعب اليهودي اذا لم يقاوم هذه السياسة فانه سيدفع الثمن.

والقى عضو الكنيست الشيوعي، توفيق زياد، كلمة مطولة شرح فيها اسباب الجوانب الاجتماعية — الانسانية والجوانب السياسية لسياسة المصادرة. واثبت انه ليس مقتضيات التطوير هي التي تحفز الحكومة على المصادرة، بل تجريد العرب من اراضيهم وقطع الصلة بين السكان العرب وبين الارض. وقال: ان الارض بالنسبة للسكان العرب تعني الوطن.

اتحاد لجان الطلاب العرب يساهم في مؤتمر الاراضي

حيفا — علم مراسلنا ان للجنة التحضيرية لمؤتمر الاراضي تلقت رسالة من اتحاد لجان الطلاب العرب في اسرائيل يرحب فيها بدعوته للاشتراك في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الارض. وانتدب الاتحاد الطالبين كميل فلخوري من جامعة القدس وعبد الله جبران من جامعة حيفا ممثلين له في لجنة المؤتمر.

اتحاد الشبيبة الديموقراطية العالمي يندد بالاعتقالات الادارية

تل ابيب — تلقت سكرتيرية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، امس الخميس، نسخة عن البرقيات التي ارسلها اتحاد الشباب العالمي لكل من رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ووزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ووزير الداخلية الاسرائيلي يوسف بورغ ورئيس الكنيست يسرائيل يشعياهو والسكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم، ويعبر فيها عن استنكار شباب العالم الديموقراطيين لانتهاك حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الذي يقوم به حكام البلاد، والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالاعتقالات الادارية التي ينفذها نفس هؤلاء الحكام في المناطق العربية المحتلة.

وجاء في البرقيات ان شباب العالم الديمقراطيين يعربون عن تأييدهم وتضامنهم التام مع المعتقلين والسجناء السياسيين في المناطق العربية المحتلة.

شابتان يهودية وعربية الى مؤتمر الفتيات العالمي

تل ابيب — غادر البلاد وفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مؤلف من الرفيقة زيفا كونسمان والرفيقة شفيقة نعامنة للاشتراك في مؤتمر الفتيات العالمي المنعقد في موسكو.

وهذا المؤتمر، الذي دعا الى عقده الاتحاد العالمي للشبيبة ومنظمات الشبيبة والكمسمول السوفييتي، مخصص لسنة المرأة العالمية. وسيقوم المشتركون في المؤتمر بجولة في ربوع الاتحاد السوفييتي.

ويشترك في المؤتمر، الذي سينعقد في ١٢ — ١٧ /١٠/ ٧٥، ٤٠٠ مندوبة يمثلن منظمات الشبيبة في اكثر من ١٠٠ بلد ومنظمات عالمية عديدة.

طلاب مدرسة الناصرة الثانوية يوجهون كتابا مفتوحا الى وزير المعارف ورئيس لجنة بلدية الناصرة المعينة

الناصرة — تلقينا نسخة من كتاب مفتوح وجهه ممثلو طلاب الصفوف الثانوية في الناصرة الى وزير المعارف ورئيس لجنة بلدية الناصرة.

جاء فيه ما يلي:

«نحن، ممثلي طلاب صفوف المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، اجتمعنا اليوم ١/١٠ في اعقاب الاضراب الشامل الذي اعلنه طلاب مدرستنا، كي نبحث في المشاكل التي تواجهنا في الدراسة اليومية والتي تؤثر سلبيا على مستوانا ومستقبلنا العلمي.

لقد اضربنا اليوم ليوم واحد احتجاجا على اهمال ادارة مدرستنا في حل مشكلة تغيب معلمي اللغة الانجليزية الثلاثة الزمن منذ بداية السنة الدراسية دون ان يحدث تغيير رغم توجهنا عدة مرات الى مختلف الهيئات. ولكن مشكلة المعلمين ليست المشكلة الوحيدة. وتتلخص هذه المشاكل كما يلي:

١ — موقع المدرسة ضمن «المنطقة الصناعية» والشارع المؤدي اليها مليء بالحفر وخال من الارصفة يكتظ بالسيارات مما يهدد سلامة الطلاب يوميا.

٢ — وجود ملعب كرة القدم الـ[illegible] داخل بنود المدرسة، حيث [illegible] على ارضه عدة مباريات كل [illegible] سبت وهو يوم دراسي عند[illegible] وبالاضافة الى الضجة الكبيرة [illegible] تعيق سير الدراسة فان اثاث الـ[illegible] غالبا ما يستعمل كمقاعد [illegible] المتفرجين لعدم وجود مدرج.

٣ — عدم ملاءمة بناية المدرسة [illegible] وضيق بعض الغرف التي يحشر [illegible] اربعون طالبا. كما ان عددا [illegible] قليلا من شبابيك المدرسة وابوا[illegible] مخلع.

٤ — نقص اثاث المدرسة: لا [illegible] قاعة رياضية، والمكتبة لا تتسع لاكثر من ٢٠ طالبا وهي مغلقة [illegible] السنة.

٥ — فقر المختبرات التي ينقصها ادوات كاجهزة الميكروسكوب والـ[illegible] الكيماوية المختلفة. وحتى الـ[illegible] ناقص في مختبر البيولوجيا.

٦ — عدم تجاوب ادارة المدرسة [مع] الطلاب في حل قضاياهم. بل لا [illegible] عن التهديد بفصل من يطالبها من الطلاب او من يتضامن معهم من المعلمين.

هذه وغيرها من المشاكل نعرضـ[ـها] امامكم لتتدخلوا سريعا لحلهـ[ـا] قبل ان تستفحل».

تسريح ٥ آلاف عامل في صناعة القطن الاسرائيلية

تسريح ٥ آلاف عامل في صناعة القطن الاسرائيلية

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — تمر صناعة القطن الاسرائيلية في ازمة حادة، هذه الايام، تتهدد باغلاق مصانع غزل القطن وفصل اكثر من ٥ آلاف عامل من العمل فيها.

فقد اعلن اصحاب مصانع غزل القطن، باستثناء تلك التابعة لشركة «آتا»، عن عزمهم على اغلاق مصانعهم اعتبارا من اليوم الجمعة وتسريح العاملين في عطلة قسرية غير محددة وذلك بعد ان نفد القطن الخام من مخازنهم.

ورفض اصحاب هذه المصانع شراء القطن من الكيبوتسات والمستوطنات وغيرها بسعر يزيد على ٧،٥٠ ليرة للكيلو الواحد، بينما يطالب مزارعو القطن ب ١٠،٦٥ ليرة للكيلو.

ويدعي اصحاب مصانع غزل القطن ان مزارعي القطن يحققون ارباحا عالية من بيع قطنهم، اما هم فيخسرون !! غير ان مزارعي القطن اصدروا بيانا اكدوا فيه ان المصاعب المالية التي يواجهها اصحاب مصانع غزل القطن مصدرها التخلف التكنولوجي لهذه المصانع. فلانتاج طن من خيوط نسيج القطن يتكلف المصنع في اسرائيل ١٨٠ ساعة عمل. اما في الولايات المتحدة ف ٦٠ ساعة عمل فقط. وذكروا انهم سبق وباعوا محصولهم من العام الماضي بخسارة ٥٠ مليون ليرة بالمقارنة مع الاسعار في الاسواق الدولية. واعلنوا انهم لن يقبلوا بيع منتوجهم، هذا العام، بخسارة كبيرة كهذه، خاصة وان تنازلهم في العام الماضي لم ينقذ صناعة النسيج الاسرائيلية من الازمة.

وجاء في بيان مزارعي القطن ان القطن المستخدم في انتاج قميص يتراوح سعره بين ٥٠ و١٨٠ ليرة لايزيد سعره عن ٢،٥ ليرة.

هذا واعلن موظف مسؤول في وزارة الزراعة ان وزارته ستبحث الازمة في الايام القليلة القادمة لاقرار سعر مقبول للطرفين.

رسالة دالية الكرمل

أصحاب المشاغل لا يعترفون بعيد الفطر !

دالية الكرمل — رفض اصحاب مشاغل النسيج والخياطة هنا الاعتراف بحق العاملات الدرزيات في الاجازة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك يومي الاحد والاثنين الماضيين. وهددوا بالخصم من راتب كل عاملة تتغيب بسبب العيد.

هذا مع العلم ان الطائفة الدرزية درجت منذ القدم على الاحتفال بهذا العيد كسائر المسلمين. وكان الشيخ امين طريف قد تعهد، اثر مظاهرة الشبان الدروز في مقام النبي شعيب في حطين في ٢٤ نيسان ١٩٧٤، باعتبار عيدي الفطر والاضحى من اعياد الطائفة الدرزية.

ويعتبر هذا التصرف امعانا في خدمة سياسة التفرقة وفصل الطائفة الدرزية عن القومية العربية الام.

بعد التخفيض

ازدياد النفقات العسكرية ب ٦٥٠ مليون ليرة

تل ابيب — نشرت مجلة «بمحنيه»، التي يصدرها الجيش الاسرائيلي، ان النفقات العسكرية ستزداد هذه السنة ب ٦٥٠ مليون ليرة في اعقاب التخفيض الاخير في سعر الليرة.

ويذكر ان الحكومة قررت، في حينه، رصد ١٧٠ مليون ليرة لتغطية الخسارة المذكورة المتوقعة. اما الـ ٤٨٠ مليون ليرة المتبقية فلم تتطرق اليها الحكومة. فلا يعرف كيف ستغطيها. ولكن التجارب المرة تؤكد ان الحكومة ستلجأ، هذه المرة ايضا، الى مقص الضرائب وفرض الرسوم الجمركية لتغطية هذه الخسارة.

كلمة الاتحاد — بقية

هضبة الجولان المحتلة حتى ولا باتفاقية سلام. ولما كان يدرك ان هذا الموقف يعني، فعلا، سد طريق السلام مع سورية، بل مع العالم العربي كله، فانه بدأ ينفخ في نفير الحرب القادم — اليوم الذي ينتهي استعدادا ليوم ٣٠ نوفمبر فيه تفويض القوات الدولية في الجولان !

ان هذه الانتكاسة الخطيرة، والتي تهدد بانفجار جديد في المنطقة، تؤكد ما تحسبنا منه نحن الشيوعيين حين نبهنا الى ان اتفاقية سيناء، المبنية على قاعدتين: الاستسلام الساداتي والدعم العسكري الامريكي الهائل لاسرائيل، من شأنها ان تعزز الاوهام في رؤوس حكام اسرائيل، ومن ورائهم سادة البيت الابيض، حتى يرجعوا الى عهد الغطرسة العسكرية، ويفقدوا الرؤية السياسية السليمة فيصيبهم العمى السياسي الذي اصابهم في حرب يوم الغفران ! من الواضح ان الانتكاسة، التي نحن بصددها الان، قد تكون مميتة. ومن المؤكد انها، اذا استمرت، ستجلب الموت والدمار على العرب واليهود على السواء.

ولذلك مرة اخرى، ومن دافع الحرص على مستقبل السلام وارواح الشبيبة، نعود ونحذر من الاوهام الكيسنجرية التي كان يجب ان تكنس من رؤوس جميع المسؤولين، هنا وفي هذا البلد العربي او ذاك، حين كنس الفيتناميون آخر جندي امريكي عن ارضهم الطاهرة.

بيان الحزب — بقية

ومن اجل صد قوى اليمين والرجعية.

ففي مدرج ملعب مصارعة الثيران عقد اجتماع حضره الآلاف ودعت اليه المنظمات النقابية في لشبونة للاعراب عن معارضة العمال البرتغاليين والاوساط الشعبية الاخرى التقدمية لمحاولات اليمين التسلط على مؤسسات الدولة واقصاء اليسار عنها.

وسار آلاف عمال الفولاذ عبر شوارع العاصمة الرئيسية وهم يحملون شعارات التنديد باليمين والمطالبة بتاميم صناعة الفولاذ والدفاع عن الثورة وبزيادة اجور العمال.

وسارت مظاهرة شعبية واسعة الى احدى معسكرات الجيش الاساسية قرب العاصمة حيث تكلم قائد المعسكر فاكد انه على استعداد لتسليح الجماهير للدفاع عن الثورة اذا تعرضت للخطر وطالب بعزل الضباط الرجعيين من المراكز القيادية.

وفي اوبرتو في شمال البلاد احتد الصراع بين قوى الثورة واليمين. فقد حاول قائد منطقة الشمال ابعاد الجنود اليساريين عن معسكرات الجيش في الشمال الا ان الجنود رفضوا تلك وقاموا باقتحام معسكر لوحدات المدفعية الثقيلة ورفعوا عليه العلم الاحمر. وفي الخارج احتشد آلاف العمال والطلاب والفلاحين والجنود تضامنا مع الجنود الثوريين.

هذا وتشتد المطالبة الشعبية باعادة جميع الضباط اليساريين الذين ابعدوا عن مجلس الثورة وبعزل الضباط اليمينيين وابعادهم عن مراكز السلطة.

وفد نسائي يهودي عربي — بقية

وفد اسرائيلي للمؤتمر

هذا واعلنت اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمؤتمر انه سيغادر البلاد الى برلين وفد يمثل نساء يهوديات وعربيات من أوساط جماهيرية وسياسية مختلفة ذوات مهن مختلفة.

وفي ٥ آذار الماضي عقد في بيت سوكولوف في تل أبيب اجتماع شعبي كبير للنساء دعت اليه اللجنة التحضيرية الاسرائيلية. وفي هذا الاجتماع اقر «بيان عن حقوق المرأة في اسرائيل» يتضمن المطالبة بالغاء التمييز المتبع تجاه النساء في مجال العائلة والعمل والمجتمع. وقام وفد من ١٢ امرأة بمقابلة رئيس الكنيست يشعياهو وقدم اليه البيان. واقيمت في مختلف انحاء البلاد اجتماعات عديدة بدعوة من اللجنة التحضيرية.

مؤتمر الاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات

وفي ٢٦ اكتوبر الجاري سيعقد في برلين المؤتمر السابع لاتحاد النساء الديمقراطيات العالمي. وسيكون هذا المؤتمر احتفاليا بمناسبة ٣٠ سنة على قيام الاتحاد. وسيعقد المؤتمر في أعقاب المؤتمر العالمي للنساء ويستمر يوما واحدا. وفي المؤتمر سيتم انتخاب رئيسة جديدة للاتحاد خلفا لرئيسة الاتحاد المتوفاة، هارتا كوسينين. كذلك سينتخب مجلس عالمي جديد بالاضافة الى سائر هيئات الاتحاد.

وسيشترك في المؤتمر وفد عن حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل التابعة للاتحاد.

يمثلن ٧٣ منظمة عالمية للنساء والشبيبة ومنظمات نقابية ومجلس السلام العالمي والعصبة العالمية للسلام والحرية وغيرها.

وتؤيد المؤتمر هيئة الامم المتحدة ولجانها المختلفة.

وسيكون مؤتمر برلين قمة النشاطات العديدة والهامة في سنة المرأة.

معاهدة صداقة — بقية

حول القضايا التي تهم البلدين وحول الوضع الدولي، عامة، وفي اوروبا بشكل خاص. وفي حفل عشاء اقامه القادة السوفييت تكريما للوفد الضيف اكد الرفيق بريجنيف ان الثقة المتبادلة، التي تميز العلاقات بين البلدين، والوحدة النظرية والتضامن السياسي بين الحزبين والتعاون الوثيق في المجال الاقتصادي والروابط الثقافية الواسعة والاتصالات المباشرة بين ملايين شغيلة البلدين، كل هذا خلق الاساس الراسخ لعلاقات الاخوة والصداقة بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية.

وابرز الرفيق هونيكر في كلمته الجوابية الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي في هزيمة الفاشية وافساح الطريق امام شعب جمهورية المانيا الديمقراطية لبناء وطنه الاشتراكي. وقال هونيكر «كما أن الاشتراكية راسخة في المانيا الديمقراطية هكذا هو التحالف الاخوي بين بلدينا».

وزير الخارجية — بقية

حسابات غير ثابتة ومتغيرة والذي يتمثل باعطاء العرب مجرد الفتات فقط، انما هدفه عرقلة الحل الشامل والحقيقي لازمة الشرق الاوسط.

«واما موقف الاتحاد السوفييتي من الشرق الاوسط فهو موقف مبدئي. ان الاتحاد السوفييتي يعمل من اجل تحقيق التسوية في الشرق الاوسط. ولكنه لا يريدها تسوية خيالية بل تسوية فعلية وشاملة، تسوية تحقق حلا عادلا وثابتا للنزاع. وهذه التسوية العادلة والثابتة تلزم اسرائيل بأن تسحب جميع قواتها من كل المناطق المحتلة. والتأكيد هنا هو على كلمة كل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران عام ١٩٦٧. ويجب ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته وضمان الوجود المستقل والتطور لجميع دول المنطقة. ويساعد على تحقيق هذه التسوية الجهاز الذي اقامته منظمة الامم المتحدة، في حينه، وهو مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الذي تتجاهله اسرائيل بتعنت كما تتجاهله تلك الاوساط الاجنبية التي تؤيد اسرائيل في سياستها التوسعية العدوانية. ويصر الاتحاد السوفييتي على عقد هذا المؤتمر والتحضير الدقيق والجدي له. والاهم من ذلك هو أن يبدي جميع المشتركين فيه — بدون استثناء — استعدادهم ورغبتهم الصادقة في المساهمة في حل القضايا التي تواجه المؤتمر».

انفجار الوضع — بقية

كله أن الاوساط المؤيدة لاتفاقيات السادات الأمريكية الاستسلامية هي المعنية بالهاء الفلسطينيين والشعوب العربية قاطبة بأحداث لبنان بعيدا عما يجري في مصر.

وكانت الصحف اللبنانية قد رحبت بمقال انشأته صحيفة «برافدا» السوفييتية اشادت فيه بوحدة القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية مع الحركة الوطنية الفلسطينية الامر الذي ادى الى قيام لجنة المصالحة الوطنية والى افشال الحجج التي كانت ستتذرع بها دول اجنبية — «خصوصا اسرائيل» — للتدخل العسكري في لبنان.

هذا وقام مجلس الوزراء الكويتي بالدعوة الى اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لتدارك الموقف المتدهور في لبنان.

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
ת"ל - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

كشافة الامل الشفاعمرية ومكابي شفاعمرو يتقدمو[ن] باحلى الاماني [و]اطيب التبريكات للمسلمين بمناسبة عيد الفطر السعيد وبالعرفان والشكر لاولئك الذين مدوا [لنا] يد العون .

وكل عام وانتم بخير

اضمنوا حقكم في انتخابات مؤتمر عمال البناء

* حتى ١٩-١٠ يمكن تقديم الاعتراضات للجنة الانتخابات المحلية أو في المنطقة، والمطالبة بادراج الاسماء غير الواردة في لوائح أصحاب حق الانتخاب .

ايها الرفاق والاصدقاء
بادروا حالا الى ذلك !

وعلى كل من تقدم باعتراض أن يتأكد من ظهور اسمه في اللائحة، أو ان يحصل على اثبات بذلك بتوقيع رئيس لجنة الانتخابات .

وعلى كل من لم يحصل على اثبات بذلك حتى ١٢ او لم يظهر اسمه في اللائحة أن يعجل بتقديم اعتراضه للجنة المراقبة المحلية في موعد لايتأخر عن ١٩/١٠

آخر موعد لاصدار بطاقة العضوية هو ٢٦ تشرين الاول . الانتخابات تتم بوساطة بطاقة العضوية فقط .

أيها العمال !

قووا كتلة «ركح» في نقابة عمال البناء للـ[دفاع] عن مصالحكم .

هلموا الى
مهرجان الصحافة الشيوعية

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم
جمال فواز مرجية
وذلك يوم السبت ١١-١٠-٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .
فارملة الفقيد فريدة عيسى مرجية ووالده واخوته وولده يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

في ١٦/١٠ الساعة ٤ بعد الظهر تقوم الى المقبرة في الرملة مسيرة الى قبر
بهية عبد القادر الجزائري
(نتاشا)
بمناسبة سنة على وفاتها
الرفاق والاصدقاء يلتقون في المدخل .
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الجنوب — النقب